جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة للحصول على شهادة الماستر

في :

علم اجتماع الجريمة و الانحراف

العوامل المؤدية لجرائم القتل في المجتمع الجزائري

من اعداد الطالبين :

- علي ميهوب شيماء
- بوعلام عمر

تحت اشراف الأستاذة :

د. حساين عويشة

امام لجنة المناقشة :

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة
ا.طرشاوي رقية	أستاذة تعليم عالي	رئيسة اللجنة	جامعة وهران 2
ا.حساين عويشة	أستاذة تعليم عالي	مشرفة و مقررة	جامعة وهران 2
	استاذ	مناقش	

2020/2021

شكر و تقدير

الحمد لله عز و جل الذي وفقنا في انجاز هذا العمل

قبل كل شيئ نتقدم بالشكر الجزيل و الفضل الكبير للاستاذة المحترمة " حساين عويشة" التي لم تبخل خلينا بارشاداتها و توجيهاتها القيمة و جهودها المبذولة لانهاء هذه الدراسة

كما نتوجه بالشكر لاعضاء المجلس القضائي لولاية وهران على استقبالهم الجيد و تقديم الاحصاءيات اللازمة لانهاء هذه الدراسة .

و نتقدم بالشكر أيضا لمصلحة الطب الشرعي لمستشفى اول نوفمبر على مساعدتنا بمختلف المعلومات المتعلقة بالدراسة .

و كل الشكر لاخي العزيز " ياسين " لتوفيره لنا الملفات اللازمة لانهاء هذه الدراسة

و الأخت العزيزة " مريم " لمساعدتها لنا في انجاز المذكرة و توفيرها المعطيات اللازمة

و في الأخير نتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا مشاق قراءة و تقييم هذه الدراسة و ستكون لملاحظاتهم كل و توجيهاتهم كل العناية و التقدير .

و في الأخير نتقدم بخالص الشكر و التقدير لكل اساتذتي في كلية العلوم الاجتماعية خاصة علم اجتماع الاجرام .

الاهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى :

الى امي الحبيبة التي وهبت عمرها و حياتها و ساندتني طيلة فترة دراستي و انجاز مذكرتي دمت لي سندا و اطال الله لنا في عمرك و بارك لنا فيك .

الى ابي العزيز الذي كافح من اجلي وتعب طيلة فترة دراستي .

الى الزوج الحبيب و رفيق الدرب سنوسي الذي كان سندا و مشجعا طيلة انجازي للعمل دمت لي خير الزوج و خير الصديق .

الى امي الثانية اسيا اطال الله لنا في عمرك

الى الأخ الأكبر العزيز ياسين دمت خير الأخ و خير الصديق و خير الاب

الى الأخت و الصديقة و رفيقة الدرب زهرة

الى اخوتي محمد و سمير

الى عزيزي و رفيق طفولتي اخي جمال

و اختاي شيماء و مريم

و كل صديقاتي في المسار الدراسي خاصة مونية و ايمان و نصيرة و سمية

شيماء

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي الى :

الى امي الحبيبة حياتي و نور عيوني التي وهبت حياتها و عمرها في سبيلي اليوم اباارك لك نجاحك

الى والدي الكريم اطال الله في عمره

الى اخوتي الأعزاء الذين كانو نعم السند و الدعم طيلة حياتي

و كل افراد عائلتي و الاهل صغيرا منهم و كبيرا

الى أصدقائي و زملائي من رافقوني طيلة أيام الدراسة عبدو و امين

و الصديقة العزيزة من شاركتني في انجاز هذا العمل شيماء

و الى كل زملاء و زميلات تخصص علم اجتماع الاجرام

عمر

الفهرس

المقدمة	4
الاطار المنهجي للدراسة	
أهمية البحث	5
اهداف الدراسة	5
دوافع اختيار الموضوع	5
الدراسات السابقة	6
الإشكالية	8
طرق جمع المعلومات	9
منهج الدراسة	9
تقسيم البحث	10
الفصل الأول : الاتجاهات النظرية لتفسير جريمة القتل العمدي	
المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لجريمة القتل	13
1- المفهوم الاجتماعي للجريمة	13
2- تعريف القتل لغة	13
3- تعريف القتل اصطلاحا	14
3-1 مفهوم جريمة القتل من الناحية القانونية	14
3-2 مفهوم جريمة القتل من الناحية الاجتماعية	15
4- أنواع القتل في التشريع الجزائري	15
4-1 القتل عن سبق الإصرار والترصد	15
4-2 القتل المقترن بسبق الإصرار فقط	15
4-3 القتل المقترن بالترصد فقط	16
4-4 قتل الأصول	16
4-5 قتل الأطفال	16
4-6 القتل بغرض جناية أخرى أو جنحة أو التستر عليها	16
4-7 التسميم	16
4-8 القتل من اجل الثار	16
4-9 القتل بدافع الشرف	17
المبحث الثاني: النظريات المفسرة لجرائم القتل	
1- النظرية البيولوجية	18

1-1 تفسير العالم لومبروزو للظاهرة الاجرامية:	18
تقسيم المجرمين عند لومبروزو	19
1-2 تفسير العالم دي توليو للظاهرة الاجرامية	19
النظرية النفسية	20
النظريات الاجتماعية في تفسير جرائم القتل	21
1- نظرية ايميل دوركايم	21
2- نظرية ميرتون (اللا معيارية)	22
3- نظرية الوصم الاجتماعي	23
4- نظرية الوسط الاجتماعي	24
النظرية الاقتصادية	25
المبحث الثالث : الجريمة والعقاب في التشريع الجزائري	
1-اركان جريمة القتل العمدي	27
1-1الركن المادي للجريمة	27
1-2 الركن الشرعي للجريمة	27
الركن المعنوي للجريمة	28
الفصل الثاني : العوامل المؤدية لجرائم القتل العمدي	
المبحث الأول : الظروف الاجتماعية و ارتفاع معدلات القتل العمدي	
1- الخصائص الديمغرافية لافراد العينة :	30
السن	30
الجنس	31
أنواع جرائم القتل المرتكبة عند النساء	32
أنواع جرائم القتل المرتكبة عند الرجال	34
الحالة المدنية	35
السكن (مكان الإقامة)	36
نوع السكن	38
المستوى التعليمي	40
المبحث الثاني : الضغوط الاقتصادية و ارتفاع معدلات القتل العمدي	
الحالة الاقتصادية (العمل)	42
تحديد نوع العمل	44
الدخل الشهري	45
المبحث الثالث : نقص الوازع الديني و القيمي و معدلات القتل العمدي	47

تعاطي الخمر و المخدرات و جريمة القتل العمدي	
أنواع الإدمان عند مرتكبي فعل القتل	48
الخاتمة	50
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

المقدمة :

يرتبط مفهوم الجريمة بالمجتمع ارتباطا وثيقا بما انها تعتبر ظاهرة إجتماعية وجدت منذ وجود الانسان و يقصد بها بشكل بسيط عدوان الشخص على الاخر سواء على ذاته او احواله .

و نحن في هذه الدراسة سنتناول احد اكثر الظواهر الاجرامية خطورة على الفرد و المجتمع و هي جريمة القتل العمدي ، التي اتفق العلماء على انها اول جريمة عرفتها البشرية و لا زالت مستمرة لحد الان و تدل المؤشرات الإحصائية على ارتفاع نسبتها ، حيث تعرف بصفة عامة انها فعل التعدي على حياة الانسان و ذالك بإزهاق روحه بطريقة عمدية .

قال الله تعالى : " و من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، و من احياها فكأنما احيا الناس جميعا " (سورة المائدة – الآية 32)

تظهر الآية الكريمة الأهمية الكبرى التي وضعها الله تعالى لقتل النفس بغير حق و جعلها تساوي حياة الناس جميعا [1] . اما بالنسبة للتشريعات الوضعية فقد تبنى المشرع الجزائري منهجا لتتبع فعل القتل و شرع عقوبته في مواد قانونية متعددة و جعل له اركانا لإثباته و هي الركن المادي و الركن المعنوي و الركن الشرعي.

تختلف دوافع القتل من شخص الى اخر ، كما تختلف بين الرجال و النساء كما يؤثر السن و المستوى الاقتصادي المتمثل في الفقر و البطالة و الاجتماعي المتمثل في الاسرة باعتبارها اقوى العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد فمنها يقتبس العادات و التقاليد و يمارس تجاربه الأولى و يستمد خبراته بالتالي فان تفكك الاسرة قد تؤدي الى اختلال في شخصيته الذي قد يؤدي به الى ارتكاب الجريمة ، او جماعة رفاق السوء المنتشرة في مناطق معينة بمعنى ان الوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه لمجرم القاتل قد يعتبر أيضا دافعا في ارتكاب جريمة القتل العمدي .

و من ظواهر القتل المنتشرة في المجتمع نجد القتل بسبب الخلافات الزوجية او القتل بدافع الثأرو القتل بدافع الشرف او ما يعرف بغسل العار بحيث يرى اغلبية مرتكبي هذه الجريمة ان الدين قد برر ذالك فاصبح الشرف قناعا يخفي السبب الحقيقي الذي يدفع بالفرد المجرم الى القتل حيث ان غياب الوازع الديني في هذه الحالة و عدم وجود الوعي الكافي في المجتمع لإزالة الموروث الشعبي و الثقافي الخاطئ و الذي يضع المرأة موقع الضحية التي يجب ان تكون كبش فداء [2] .

---

1 - طيب نوار – جريمة القتل في المجتمع الجزائري ذات المجرم وواقعه الاجتماعي – دار الغرب للنشر والتوزيع – 2004، ص 8

2-مقال بعنوان قتل النساء – 9144= www.wafainfo.ps./atemplate.aspx?Id // : http –موقع وفا

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها توضح لنا العلاقة الموجودة بين ظاهرة الجريمة و الظروف الاجتماعية في مجموعها و الظروف الطبيعية بتفرعاتها المتنوعة و الحالة الاقتصادية بكافة جوانبها ، بحيث يظهر لنا مدى مساهمة الظروف الاجتماعية و الظروف الاقتصادية في وقوع جريمة القتل العمدي و ارتكابها من قبل بعض الافراد .

اذن ستساعدنا هذه الدراسة في الكشف عن اهم روافد (مصادر) الفساد التي تغدي هذه الظاهرة و التي ستمكننا من فهم الواقع ، و ما يتعرض له الافراد من ضغوطات تؤدي بهم الى ارتكاب جرائم القتل العمدي .

و أخيرا نطمح ان يصير هذا البحث مرجعا للباحثين و المهتمين بقضايا الاجرام ، خاصة في ظل الازمات و الجوائح التي تمر من خلالها المجتمعات .

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى :

1- التعرف على اهم الأسباب و الدوافع التي تدفع الفرد (الفاعل الاجتماعي) لارتكاب جريمة القتل العمدي .
2- تحديد الاثار السلبية التي تتركها جريمة القتل العمدي على الفرد و الجماعة ككل .
3- الكشف على التأثير المتبادل بين الوسط الاجتماعي و جرائم القتل العمدي .

دوافع اختيار الموضوع :

- **الذاتية :**

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع و تحليله وفق بعد اجتماعي .
- اهتمامنا بظاهرة القتل العمدي المنتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري .

- **الموضوعية :**

- ان زيادة معدلات الفقر و البطالة في المجتمع الجزائري (خاصة اثناء فترة الحجر الصحي) أدى الى انعكاس ذالك بصورة مباشرة على ارتفاع معدلات الجرائم .
- الوصول الى اقتراحات تساهم في تفسير هذه الظاهرة الاجرامية
- فهم و تفسير ظاهرة الاجرام في سياق التغيرات التي شهدها المجتمع الدولي عامة و المجتمع الجزائري خاصة .

الدراسات السابقة :

1- قام الباحث **الدكتور طيب نوار** (2004) في دراسته تحت عنوان : **جريمة القتل في المجتمع الجزائري –ذات المجرم وواقعه الاجتماعي** بهدف التوصل الى الأسباب الكامنة وراء حدوث جرائم القتل العمدي حيث اشتملت العينة على 10 حالات ممن ارتكبو فعل القتل و ازهقو روحا بشرية و ذالك باستخدام منهج دراسة الحالة ، من خلال المعطيات الميدانية :

- الملف الإداري للمجرم
- ملف التحقيق لدى الضبطية القضائية
- مقابلة عينة الأشخاص ممن ارتكبو فعل القتل .

و بعد اجراء التكافئ للمجموعات توصل الباحث الى صدق و ثبات الفرضية و استخدم الأسلوب الاحصائي و استطاع الوصول الى النتائج المرتبطة بالبحث الحالي و هي :

- العوامل الاقتصادية و بصفة خاصة الفقر يعتبر عامل من العوامل المؤدية لجرائم القتل (القتل من اجل السرقة – القتل من اجل التستر على السرقة) .
- العوامل الاجتماعية (الجو الذي نشئ فيه المجرم القاتل – الثقافة الفرعية التي يتبناها أعضاء الجماعة المحيطة به – التنشئة الاجتماعية) .

2- قام الباحث **نجيب بولماين** (2007 / 2008) في دراسته تحت عنوان : **الجريمة و المسالة السوسيولوجية – دراسة بأبعادها السوسيوثقافية و القانونية** بهدف التوصل الى الأسباب المؤدية لجريمة القتل في المناطق الحضرية التي تمتاز بثقافة خاصة . حيث اشتملت العينة 50 حالة و ذالك باستخدام منهج الاحصائي و تحليل المضمون و بعد اجراء التكافئ للمجموعات توصل الباحث للنتائج التالية :

- التغير الاجتماعي الذي صاحب المجتمع الجزائري كان من نتائجه ارتفاع نسبة جرائم القتل العمدي .
- ارتفاع الكثافة السكانية أدى الى ارتفاع جرائم القتل
- ارتفاع نسبة جريمة القتل في المناطق الحضرية
- العامل الثقافي (الاختلاط الثقافي) يؤدي لحدوث جرائم القتل
- يتصف مرتكبي جرائم القتل بوسط أسري متفكك

3- دراسة **غندور هاجر** (2019) - **الخصائص الشخصية و الديموغرافية لدى مرتكبي جرائم القتل** – مخبر التربية و الانحراف و الجريمة في المجتمع – جامعة عنابة .

من اهداف هذه الدراسة معرفة الخصائص العامة و السمات الشخصية و الديمغرافية من خلال الدراسات السابقة المتعلقة بجرائم القتل و ذالك بإبراز مختلف العوامل المؤدية للجريمة و قد اعتمدت الباحثة في دراستها على دراسات سابقة و الأبحاث التي عالجت جريمة القتل و بغض الاحصائيات التي تعكس حجم الجريمة و خصائص المجرم المرتكب لها .

و منه توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- الخصائص الشخصية للمجرم القاتل (العوامل التكوينية و النفسية) لها علاقة بالأداة المستخدمة في الجريمة .
- البيئة المحيطة بالفرد المتمثلة في الاسرة و المجتمع تعتبر عامل من العوامل المؤدية لجريمة القتل .

الإشكالية :

تعد جريمة القتل من اقدم الظواهر الاجتماعية المنتشرة في كل المجتمعات فقد أظهرت

الدراسات العديدة ان جريمة القتل ليست وليدة الحاضر و انما قديمة قدم الزمن و تعاقب الحضارات ، و تعتبر زيادة معدلات جريمة القتل في أي مجتمع مؤشر على الازمات التي يعاني منها هذا المجتمع ، سواء كانت هذه الازمات نتيجة ظروف محلية تتعلق بمستوى التجانس الثقافي او العرقي او معدلات الفقر و البطالة او الظروف الاجتماعية السيئة او الظروف الصحية .... الخ . و التي تدفع الفرد لارتكاب هذا النوع من الجرائم .

و ضمن هذا السياق تتميز الدراسة الراهنة بإشكالية بحثية تدور حول البحث عن اهم الأسباب و العوامل المؤدية لارتكاب جرائم القتل العمدي في المجتمع الجزائري و لهذا سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي يتمثل في :

ما هي العوامل التي أدت لجرائم القتل العمدي ؟

اما التساؤلات الفرعية فكانت على النحو التالي :

- ما هي العلاقة بين الظروف الاجتماعية و ظاهرة جريمة القتل العمدي ؟
- ما هي العلاقة بين الظروف الاقتصادية و ظاهرة جريمة القتل العمدي ؟

على ضوء الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات و التي نحاول التحقق من صحتها من خلال الدراسة :

الفرضيات :

الفرضية 1 :

الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمجرم القاتل تشكل احد أسباب التي تدفع به الى جريمة القتل العمدي .

الفرضية 2 :

الظروف الاقتصادية التي تحيط بالمجرم القاتل تشكل هي الاخرى احد أسباب التي تدفع بالفرد الى ممارسة جريمة القتل العمدي .

طرق جمع المعلومات

طريقة البحث هي الأسلوب الذي يتم فيه تنفيذ الدراسة لتوفير اكبر قدر ممكن من المعطيات و منه فان طرق جمع المعلومات هي :

1- المقابلة
2- ملفات التحقيق عند الضبطية القضائية
3- الاحصائيات المقدمة من طرف المجلس القضائي لولاية وهران

المرحلة الاستطلاعية :

الهدف الرئيسي لهذه المرحلة هو تشخيص الظاهرة المراد دراستها و صياغتها بوضوح و دقة و تعتبر مرحلة تمهيدية تهدف الى الفة الباحث بالظاهرة و منه استهلنا البحث بجمع وثائق و قراءات لغرض معرفة وضعية الظاهرة في الحقل المعارفي ¸ و توفير المعلومات الأولية التي تخدم الموضوع و تمثلت هذه القراءات في الكتب و دراسات سابقة و جرائد حيث دامت مدة الدراسة 5 اشهر (فيفري ¸ جوان) .

المقابلات الاستطلاعية :

هي مقابلات حرة لها دور في توضيح اطار البحث و الدراسة التي تم تحضيرها من خلال القراءات السابقة ¸ سمحت لنا هذه المقابلات تجاوز الذاتية في التفسير و الشرح و فتحت لنا زوايا أخرى للتفكير و توسيع الأفكار حيث تم اجراء هذه المقابلات مع بعض مرتكبي جرائم القتل العمدي الذين انتهت عقوبتهم ¸ و بعض الحوارات مع اهل الضحايا المتوفين و بعض القضاة إضافة الى الدرك الوطني و الشرطة ¸ حيث ركزنا على الظروف المحيطة بالمجرم التي دفعته الى القيام بفعل القتل إضافة الى السمات الشخصية لهم .

المنهج :

ان طبيعة الموضوع تتطلب قراءة تحليلية و استقرائية لعناصره ¸ و لهذا استخدمنا في البحث المنهج الكيفي التحليلي القائم على كشف الظاهرة (العوامل المؤدية للقتل العمدي) و تحليل نتائجها و تفسيرها لاستخلاص دلالتها للتعرف على جوهر موضوعها للوصول الى نتيجة واضحة و المتمثلة في العوامل المؤدية للقتل العمدي .

و من خلال هذا البحث قمنا بتقسيم هذا العمل الى فصلين و ثلاثة مباحث في كل فصل

الفصل الأول : الاتجاهات النظرية لتفسير جريمة القتل العمدي

المبحث الأول : جريمة القتل العمدي و المفاهيم الأساسية لها

المبحث الثاني : النظريات المفسرة لجرائم القتل

المبحث الثالث : الجريمة و العقاب في التشريع الجزائري

الفصل الثاني : العوامل المؤدية لجرائم القتل العمدي

المبحث الأول : الظروف الاجتماعية و ارتفاع معدلات القتل العمدي

المبحث الثاني : الضغوط الاقتصادية و ارتفاع معدلات القتل العمدي

المبحث الثالث : نقص الوازع الديني و القيمي و معدلات القتل العمدي

و أخيرا خاتمة ملمة بالموضوع و نعرض فيها نتائج البحث و مناقشتها .

صعوبات البحث

بما ان كل بحث علمي إنجازه ليس بالامر السهل بداية من اختيار موضوع الدراسة حتى المرحلة النهائية فقد تعرضنا لبعض الصعوبات المتمثلة في :

1- صعوبة اجراء المقابلات في ظروف حسنة
2- طلب بعض المبحوثين مبالغ مالية مقابل اجراء المقابلة
3- بعض المبحوثين لم يتطابق اقوالهم ضمن ما جاء في ملف التحقيق لدى الضبطية القضائية .

الفصل الأول

الفصل الأول : الاتجاهات النظرية لتفسير جريمة القتل العمدي

المبحث الأول : جريمة القتل العمدي و المفاهيم الأساسية لها

المبحث الثاني : النظريات المفسرة لجرائم القتل

المبحث الثالث : الجريمة و العقاب في التشريع الجزائري

أولا-المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لجريمة القتل

- **1- المفهوم الاجتماعي للجريمة:** ذهب دوركايم في تعريفه الاجتماعي للجريمة إلى أنها الفعل الذي يقع بالمخالفة للشعور الجماعي[1]، فالجريمة ظاهرة اجتماعية وهي ليست حكرا على المشرع القانوني بقدر ما هي مستمدة من الواقع الاجتماعي بما يحويه من قيم ومعايير ويراها علماء الاجتماع بأنها كل فعل يعود بالضرر على المجتمع ويعاقب عليه القانون وقد جمع هذا التعريف بين كل من البعد الاجتماعي والقانوني للجريمة وبذلك هي الخروج عن القواعد والمبادئ التي يحددها المجتمع لأفراده[2]. يرى سذرلاند E.Stherland أن الجريمة سلوك تحرمه الدولة لضرره بها ويمكن ان ترد عليه بعقوبة، أما العالم وليام بونجيه رأى أن الجريمة هي فعل يقترف داخل جماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية وتضر بمصلحة المجتمع وبعاقب عليه بعقوبة أشد قسوة من مجرد رفضها القانوني[3]، ويركز موريس على الضرر والمنفعة في تعريفه للجريمة ويمكن تمييز السلوك الإجرامي من خلال ردود الفعل العاطفية لدى الناس والتي ترتبط باللوم أو الاستحسان اللذين يتناسبان مع الأهمية المفترضة للسلوك، ويعتمد قبول وتقويم أي سلوك بأنه ضار على التنظيم العام للمجتمع وثقافته[4].

- **2- تعريف القتل لغة:**

القتل مشتق من فعل" قتل" بمعنى أزهق روحه واماته بأحد أسباب الموت. فهو قاتلا، ومن مُورِسَ عليه فعل القتل يسمى قتيلا او مقتول[5].

تدل كلمة القتل على الاذلال والاماتة، وهما معنيان متقاربان حيث يقول الراغب الاصفهاني" أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت، لكن إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتلٌ وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال موتٌ "[6].

1-ا ميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمود قاسم، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1974، ص160.[1]

2-غني ناصر القريشي، علم الجريمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2015، ص ، [2]20 ،

3-السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي للحديث، دون سنة، ص 152.[3]

4 -حدو نويسية، إشراف حجيج الجنيد، المناطق العشوائية والظاهرة الإجرامية، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع الإجرام، 2014-2015، ص18

5- موسوعة التفسير الموضوعي للقران الكريم ، مركز تفسير الدراسات القرانية .

6- الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2006م، بيروت لبنان، ص 296.

- **3 -تعريف القتل اصطلاحا:**

ويعرف القتل في الاصطلاح بأنه "تعمد قتل النفس بأي وسيلة كانت مثل: التحريق والتغريق والإلقاء من مكان شاهق أو الخنق أو سقي السم، وعرفه البعض بأنه القتل بالآلة المحددة التي من شأنها أن تقتل كالسيف والسكين والنار"[7]

ويستخدم مفهوم القتل اصطلاحا ضمن ادبيات الفقه والقانون حيث يعتبره العلماء والباحثون فعل مضاد للطبيعة الإنسانية ومنافي للمعايير الاجتماعية ومخالف للشرائع السماوية، وهو الفعل الذي يؤدي بالموت وخروج الروح من الجسد.

- **أ-مفهوم جريمة القتل من الناحية القانونية**

ظهرت الجريمة على شكل اعتداء والموضوع هو القتل ومنه فان القتل العمدي هو الاعتداء بقصد على حق الانسان في العيش.

يعتبر القتل من الجرائم التي تمس بسلامة الأشخاص من الناحية الجسمية او المعنوية ويصنف ضمن اخطر الجرائم ويترتب من حيث خطورة الجريمة والعقوبة عليها في الدرجة الثالثة من بعد جرائم الخيانة والتجسس الماسة بأمن الدولة والامن العمومي ومنه فان الفقه الجزائري اعتنى بجرائم القتل عناية خاصة[8].

- المادة 254 من قانون العقوبات الجزائري: " القتل هو ازهاق روح الانسان عمدا"
- المادة 255 من قانون العقوبات الجزائري: " القتل قد يقترن بسبق الإصرار والترصد."
- المادة 256 من قانون العقوبات الجزائري: "سبق الإصرار هو عقد العزم قبل ارتكاب الفعل على الاعتداء على شخص معين."
- المادة 258 من قانون العقوبات الجزائري: " يوصف بقتل الأصول قتل الاب او الام الشرعيين او أي من الأصول الشرعيين "
- المادة 259 من قانون العقوبات الجزائري: " قتل الأطفال هو ازهاق روح طفل حديث الولادة ."
- اذن عرف المشرع الجزائري القتل بانه ازهاق روح الانسان عمدا، وهو من الجرائم المضرة بالأشخاص مباشرة ويؤثر بطريقة غير مباشرة في المصلحة العامة للمجتمع[9].

7 -محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء، لبنان، بيروت، دط، 1996 م، ص 72 .
8- طيب نوار – جريمة القتل في المجتمع الجزائري ذات المجرم وواقعه الاجتماعي – دار الغرب للنشر والتوزيع – 2004، ص 47
9- طيب نوار – جريمة القتل في المجتمع الجزائري – مرجع سبق ذكره، ص 48

- **ب-مفهوم جريمة القتل من الناحية الاجتماعية:**

هي الخروج عن القواعد والمعايير الاجتماعية التي ينظمها المجتمع وذلك من خلال ممارسة الفعل الذي يكون نتيجته ازهاق روح الانسان حيث يعتبر سلوك لا اجتماعي بما انه ينتهك المعايير الأخلاقية للجماعة[10].

ويرى " روبرت ميرتون " في كتابه: " النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي "أن القتل ممارسة سلبية عدوانية تهدف إلى إزهاق حياة الإنسان لسبب من الأسباب، وهذه الممارسة قد تكون ناجحة إذا انتهت بالقضاء على حياة الفرد أو قد تكون الممارسة فاشلة إذ يخطئ القاتل قتل الإنسان، وهنا ينجو المستهدف من القتل ويبقى على قيد الحياة وهو ما يسمى بمحاولة القتل[11]

ويعرفه ايميل دوركايم في كتابه الانتحار: هو فعل مقصود يهدف الى القضاء على حياة الانسان وهذا الفعل منبعث من عوامل اجتماعية تدفع بالقاتل الى التعمد في انهاء حياة الفرد المستهدف في عملية القتل

تعتبر جريمة القتل نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل الاجتماعية(التنشئة الاجتماعية – الاسرة ..) فهي رد فعل اجتماعي لمجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي أدت الى حدوثها .

4-أنواع القتل في التشريع الجزائري:

1- القتل عن سبق الإصرار والترصد:

يعتبر هذا النوع من القتل أعلى درجات الجرائم ذات القصد الجنائي لأنها تتضمن عنصر الترصد وهو يعني انتظار الشخص لفترة طالت أو قصرت في مكان أو أكثر وذلك بنية الاعتداء عليه أو ازهاق روحه. (المادة 257 من قانون العقوبات الجزائري). و تتضمن أيضا عنصر سبق الإصرار و يقصد به عقد العزم قبل ارتكاب الفعل المتمثل في الاعتداء على الشخص المعين (المادة 256 من قانون العقوبات الجزائري [12]).

2- القتل المقترن بسبق الإصرار فقط:

تنطوي هذه الجريمة على نية القاتل لقتل المجني عليه حيث يغيب عنصر الترصد بمعنى ان الجاني في هذه الحالة يقصد ويعزم ازهاق روح المجني عليه في حين انه لم يتربص به ولم ينتظره في أي مكان ويحدث غالبا فور عقد النية والعزم.

---

[10] - امين جابر الشديفات، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة-دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية – مجلد 43 – الملحق 5 – 2016، ص 126

[11] - احسان محمد الحسن – علم اجتماع الجريمة – دار وائل للنشر والتوزيع – الأردن، 2008، ص 116

[12] - قانون العقوبات الجزائري، المادة 256 و 257.

3- القتل المقترن بالترصد فقط:

يقصد بالقتل في هذه الحالة ان الجاني لم يكن ينوي قتل المجني عليه وازهاق روحه لكن يكون قصده الحاق الأذى به(الجرح والضرب والتهديد) ومنه يكون الجاني تربص به من اجل اعتداء اخر فوقع القتل[13].

4- قتل الأصول:

قتل الأصول هو ازهاق روح الأب أو الأم أو أي من الأصول الشرعيين[14]. ويحدث قتل الأصول لأسباب اجتماعية أو أخلاقية أو نفسية ويرجع أحيانا الى الحقد والانتقام.

5- قتل الأطفال :

هي صور من القتل العمدي يتمثل في قتل الأطفال حديثي الولادة وازهاق روحه وغالبا ما ترتكب هذه الجناية من طرف الأمهات العازبات.

6- القتل بغرض جناية أخرى أو جنحة أو التستر عليها:

يتضمن هذا النوع من القتل فعل العمد أيضا مثل ان ينوي الشخص سرقة شيء معين غير انه لا يتمكن من تنفيذ فعل السرقة الا بعد التخلص من حاجز معين وقد يكون هذا الحاجز انسان ما فيزهق روحه قبل فعل السرقة.

و قد يحدث أيضا القتل في هذه الحالة للتستر على جريمة معينة يكون قد ارتكبها الجاني وتعرف عليها المجني عليه ومنه فقد توفر في هذه الحالة النية والقصد.

7- التسميم:

القتل بالتسميم هو الاعتداء على حياة الانسان بتأثير مواد يمكن ان تؤدي الى الوفاة عاجلا ام اجلا وأيا كان استعمال او إعطاء هذه المواد ومهما كانت النتائج التي تؤدي اليها[15]

8- القتل من اجل الثأر:

تشير أغلب الدراسات الاجتماعية انه لا يمكن الفصل بين القتل والثأر حيث يعرف الثأر على أنه: " قتل أحد أقارب القاتل انتقاما للمقتول " أو " الانتقام لشخص المجني عليه أو من الجاني أو من أحد أقربائه بالقتل[16].

---

[13] - طيب نوار – مرجع سابق – ص 50

[14] -احسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائري العام، دار هومة للنشر والتوزيع، ط 15، الجزائر، 2016، ص 33.

[15] المادة 260 من قانون العقوبات الجزائري

[16] - محمد صفوح الاخرس – تركيب العائلة العربية ووظائفها(دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا)، دمشق، 1976، ص 36

التعريف الاجرائي للثأر: هو القتل العمد من اجل الانتقام من القاتل او من اسرته وهو عملية جماعية و مجتمعية منظمة[17].
يعتبر الثأر نظام اجتماعي ورغم تطور المجتمعات الا انها لا زالت تعاني من بقايا هذا النظام خاصة في المجتمعات الريفية التي هي الأكثر تمسكا بثقافة الثأر.

يتضمن مفهوم الثأر العديد من المصطلحات الأخرى المتمثلة في: الانتقام، القصاص، التعويض ويقوم أيضا على مبدئ العين بالعين كما يمثل القتل في هذه الحالة نوع من أنواع العقوبة التي تفرضها بعض الديانات مثل: الإسلام الذي يبيح لأهل المقتول ان يقتصو من القاتل (القصاص) .

9- القتل بدافع الشرف(العرض):

يقصد بالشرف او العرض: جانب الرجل الذي يصونه ويحميه او ينتقص منه او يثاب من نفسه وحسبه ونسبه[18]

وتعد جرائم القتل بدافع الشرف من الجرائم التي يرتكبها غالبا أحد الذكور في الاسرة او قريب الاسرة ذاتها بحق المرأة حيث يقدم الجاني في هذه الحالة على القتل العمدي لأسباب في الغالب تكون تتعلق بارتكاب المرأة فعلا مخل بالأخلاق في نظر الجاني ويزعم مرتكبو هذه الجرائم انهم يحافظون على شرف العائلة او ما يوصف " بعملية غسل العار ".

17 - حاتم عبد المنعم احمد ، المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بجريمة الأخذ بالثأر، معهد الدراسات والبحوث البيئية –جامعة عين الشمس – مجلد 37،ص 37
18 - الشيخ احمد رضا – معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1960 ، المجلد 4 ،ص 73

المبحث الثاني: النظريات المفسرة لجرائم القتل

أولا:النظرية البيولوجية:

1-تفسير العالم لومبروزو للظاهرة الاجرامية:

تقوم النظرية على تفسير العلاقة بين الشكل الخارجي للجسم وسلوك الانسان وطباعه حيث توصل **لومبروزو** بعد دراسته لجماجم الأشخاص الذين نفذت فيهم عقوبة الإعدام وقد لاحظ من خلال تلك التجربة ان المجرمين يختلفون عن غيرهم في البنية الجسدية والعضوية[19] حيث يتميزون بمجموعة من الملامح التي تعود الى الانسان البدائي ومن بين تلك الخصائص نجد:

1- عدم انتظام شكل الجمجمة
2- ضيق في الجبهة
3- كبر حجم الفكين
4- اختلاف اسنانه
5- فلطحة الانف واعوجاجه
6- كبر حجم الاذنين او صغرهما

ودرس لومبروزو أيضا الجانب النفسي لدى المجرم وما يتصف به من مظاهر الشذوذ البدني ويثمتل ذلك في قلة الإحساس بالألم – قسوة المشاعر عدم الحياء والخجل(تبين له ذلك من خلال الرسوم والوشوم على أجسادهم[20])

أجرى لومبروزو أبحاثه على 383 جمجمة لمجرمين موتى ومكنته هذه التجارب الى بناء نظريته ونجد من هذه التجارب مثالا عن المجرمين الذين مارسوا فعل القتل:

الحالة الأولى: كانت لمجرم خطير يدعى "فيرسيني " اتهم بقتل حوالي 20 امرأة بطريقة وحشية وقام بشرب دمائهم واعترف بذلك وبعد فحص لومبروزو له انتهى الى نتيجة ان هذا المجرم له خصائص الانسان البدائي في تكوينه الجسماني كما ان له قسوة الحيوانات المفترسة.

الحالة الثانية: حالة الجندي مسديا الذي كان مريضا بالصرع وعمل عدة سنوات في الجيش الإيطالي وعلى اثر حادثة وقعت والتي سخر فيها احد رؤسائه عليه ثار مسديا ثورة عنيفة وطارد ثمانية افراد من رؤسائه وزملائه وقام بقتلهم جميعا ثم فقد الوعي لمدة 12 ساعة ولما افاق من صرعه لم يتذكر شيئا وبعد دراسة لومبروزو لهذه الحالة تبين له ان مسديا مصاب بحالة الصرع الوراثي والتي دفعته الى ارتكاب الجريمة ومنه استخلص وجود علاقة بين الاجرام (القتل) والصرع[21]

19 - عبد الرحمان خلفي وعز الدين وداعي، علم الاجرام ، طبعة الأولى ،2021، دار بلقيس للنشر، الجزائر، 2021، الطبعة 1 ، ص 56
20- علي عبد القادر القهوجي، علم الاجرام وعلم العقاب – الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1988، ص40

21 - علي عبد القادر القهوجي – علم الاجرام وعلم العقاب – مرجع سبق ذكره، ص42

تقسيم المجرمين عند لومبروزو

1- المجرم المطبوع او المجرم بالفطرة: يتميز المجرم المطبوع لدى لومبروزو بصفات موروثة خاصة يعود الى عهد الانسان البدائي وهذه الصفات منها ما هو عضوي ومنها ما هو خلقي.
يتميز المجرم القاتل عند لومبروزو بالنظرة العابسة والباردة وضيق ابعاد رأسه وفكيه وبروز وجنتيه. وذهب لومبروزو أيضا الى ان الوراثة تلعب دورا أساسيا في الصفات الخاصة التي تتوافر لدى المجرمين.
2- المجرم الصرعي: هو المجرم المصاب بالصرع؛ وهو مرض وراثي يؤثر على الاعصاب والتوازن النفسي ومنه فقد تتطور حالة المصاب به وقد يدفع به ذلك، إضافة للظروف المحيطة به والتي تؤدي به الى التعدي على الطرف الاخر او قتله.
3- المجرم المجنون: ويقصد به المجرم الذي يرتكب فعل الجرم (فعل القتل العمدي خاصة) تحت تأثير مرض نفسي او عقلي بحيث لا يستطيع التكيف مع قواعد المجتمع مما قد يدفعه الى الفعل الاجرامي (القتل) .
4- المجرم المعتاد: يقصد به المجرم الذي يعتاد على ارتكاب الجرائم تحت تأثير الظروف الاجتماعية وقد يعتبر الاجرام بالنسبة له حرفة او طريقة حياة.
5- المجرم العاطفي: ويقصد به الشخص الذي يقوم بالفعل الاجرامي(القتل) نتيجة لعوامل فجائية وانفعالات عابرة ويتميز بالمزاج العصبي الحاد وحساسية مفرطة[22].

-تفسير العالم دي توليو للظاهرة الاجرامية:

يشبه دي توليو السلوك الاجرامي بالمرض حيث كما ان إصابة الجسم بالمرض ترجع الى ضعف مقاومته للجراثيم فان الجريمة بصفة عامة(القتل) يتوقف ارتكابها على ضعف قوة الفرد على التكيف مع الحياة الاجتماعية ويفسر ذلك نتيجة لخلل عضوي ونفسي يتمثل في الاستعداد الاجرامي ومنه فان الجريمة تكشف عن عدم قابلية مرتكبها على التكيف مع البيئة الاجتماعية[23].

وتعود أسباب عدم إمكانية الفرد المجرم التكيف مع بيئته الاجتماعية ترجع الى عاملين:

- عدم تقبل الفرد للقيم الاجتماعية المكتسبة وذلك يرجع الى النمو العاطفي المعيب
- وجود عيوب جسمانية ناتجة عن الوراثة او عن خلل وظيفي له صلة بإفرازات الغدد الصماء والتي تؤثر أيضا على الحالة النفسية للفرد.

[22] -المرجع السابق، ص45
[23] - علي عبد القادر القهوجي – علم الاجرام وعلم العقاب – مرجع سبق ذكره، ص52

ان توفر هذه العوامل لا يكفي لارتكاب الفعل الاجرامي (القتل) ولكن قد يتفاعل مع عوامل أخرى خاصة عوامل بيئية .

ثانيا: النظرية النفسية:

يبحث هذا الاتجاه في العوامل النفسية الكامنة وراء ارتكاب جريمة القتل، ويتمثل أبرزها في: الاختلالات الغريزية، العواطف الجانحة، الأمراض النفسية والتخلف النفسي ويعد فرويد من مؤسسي هذا الاتجاه.

1-تفسير فرويد للظاهرة الاجرامية:

ان المبدئ الأساسي الذي تستند اليه النظرية النفسية في تفسير الظاهرة الاجرامية (فعل القتل) هو مبدئ التحليل النفسي، إذ يرى فرويد ان كل سلوك انساني تحركه دوافع؛ سواء كانت هذه الدوافع شعورية او لا شعورية ومنه فان دوافع السلوك الاجرامي تعود الى:

- عجز الانا العليا عن أداء مهمتها او انعدام وجودها بالتالي انعدام الرقابة والردع
- تكون عقد نفسية ناتجة عن الكبت (تخزين النزعات الغريزية في منطقة اللا شعور)

رأى فرويد ان المجرم (القاتل) هو الفرد الذي لا يستطيع التحكم في نزواته التي لا تتلائم مع المجتمع وتعتبر سلوكاته غير مقبولة ومنه فان السلوك الاجرامي في هذه الحالة هو تعبير مباشر عن الحاجات الغريزية والرغبات المكبوتة ومحاولة البحث عن وسيلة لإشباعها وقد تكون هذه الوسيلة ارتكاب جريمة القتل.

ان حالة الفرد النفسية تعتمد على حالته العقلية والاجتماعية وبكيفية تكوين الانا العليا لدى الفرد وعلاقتها بالواقع ومنه تتأثر قدرة الشخص على المقاومة بخبراته السابقة في حل بعض الرغبات اللاشعورية أي ان المقاومة تتوقف على مدى نضج الفرد انفعاليا وعليه فانه يمكن ارجاع السلوك الاجرامي الى قدرة الشخص على مقاومة النزعات الداخلية الكامنة في عقله الباطن وقدرته على مقاومة بعض المثيرات البيئية التي تعمل على تحريك هذه النزعات الداخلية[24].

ويفسر فرويد قتل الأصول او قتل الولد لوالده بعقدة اوديب او الشعور بالنقص، ومنه فان هذه العقدة تعتبر بالنسبة للمجرم من اهم الوسائل لجلب الانتباه فيعوض هذا الإحساس باقتراف الجريمة.

فجريمة القتل في هذه الحالة هي سلوك فردي وظاهرة اجتماعية حيث ان التكوين النفسي لدى الفرد المجرم منذ الطفولة قد يعرضه في المستقبل الى امراض عصبية واضطرابات

24 - كمال علوان الزبيدي، علم النفس الجنائي، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، ص154

نفسية تؤدي به الى نشأة العقد النفسية مثل (عقدة النقص – اوديب – التقمص – عقدة الذنب) .

ثالثا: النظريات الاجتماعية في تفسير جرائم القتل:

1- نظرية ايميل دوركايم:

يشير دوركايم في دراساته للظواهر الاجتماعية الى الظاهرة السليمة و الظاهرة المرضية حيث يقصد بالظاهرة السليمة الظاهرة التي توجد بالصفة التي يجب ان توجد عليها اما الظاهرة المرضية(المعتلة) هل التي توجد على شكل مخالف لما يجب ان توجد عليها و منه يوضح دوركايم وجهة نظره بقوله : ان الجريمة تبدو كظاهرة لا يشك احد قط في انها ظاهرة معتلة .

اذا حسب دوركايم فان الجريمة تعتبر من الظواهر الاجتماعية السليمة لأنه من المستحيل وجود مجتمع خال تماما منها وبما انها تنحصر في ارتكاب أفعال تخدش بعض العواطف الاجتماعية فلا يمكن القضاء عليها تماما.

كما ان التنظيم الاجتماعي حسب دوركايم يشكل جهازا ضابطا لسلوك الافراد في المجتمع وحين يختل هذا الجهاز ويضطرب في تأدية وظيفته الضابطة ينطلق الافراد نحو تحقيق أهدافهم متجاوزين كل القواعد والضوابط الاجتماعية مستعملين أي وسيلة لتحقيق هذه الأهداف (قد تكون احدى هذه الوسائل ارتكاب فعل القتل)، ومنه تفقد الجهة الضابطة قدرتها على تصحيح مسيرة الافراد وضبط سلوكهم مما يؤدي ذلك الى تعرض المجتمع الى حالة عدم الانتظام حيث يغيب النظام الاجتماعي ويحل الشذوذ والانحرافات ويحدث هذا غالبا في الازمات الاقتصادية الحادة او الرفاه الاقتصادي المفاجئ الذي يظهر نتيجة للتغير السريع للمجتمع ومنه ينطلق الافراد وراء تحقيق اهداف عريضة يستحيل تحقيقها أحيانا فالتغيرات الاقتصادية قد تضعف من قدرة الافراد على مواصلة عملية التوافق الاجتماعي[25].

يرى دوركايم ان الجريمة وليدة الوسط الاجتماعي، وأسبابها لا توجد في الفرد المجرم لان الفرد بحد ذاته هو من صنع المجتمع الذي ينتمي اليه ويتحدد السلوك الاجرامي على أساس درجة التضامن بين الافراد حيث تزداد الجرائم كلما كانت روح التضامن ضعيفة والعكس صحيح.

25 -عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1981، ص29

2-نظرية ميرتون (اللا معيارية)

يرى بارسونز ان الانومي هي الحالة التي تفتقد فيها اعداد كبيرة من الافراد التكامل مع التنظيمات المستقرة؛ بمعنى خلل بالاستقرار الشخصي والنسق الاجتماعي كي يؤدي وظيفته بطريقة عادية ويترتب عن هذه الحالة اختلال الامن على مستوى الفرد والمجتمع أي ان الانومي يتضمن او ينشئ نتيجة الخلط او الارتباك والصراع داخل المجتمع حيث ينتقل الناس بسرعة من جماعة خاصة الى جماعة أخرى لها مغايرة عن الجماعة الأولى ومن ثم يرتكبون افعالا خارج الأطر المعيارية النظامية المستقرة وتصبح الانوميا محصلة الاضطراب المعياري والصراع القيمي وحرية الافراد (من ناحية الوعي – الدين – السن) والسبب في انحراف المجتمع هو اختلاف السلوك، والذي ينعكس بدوره على كل التنظيمات الاجتماعية بداية من الدولة الى الجماعات المحلية الى الجماعات المعيارية كالأسرة كما ان حالة الانومي هي انهيار الضوابط التي تستخدم في تحقيق الأهداف الاجتماعية وتذهب لانعدام المرجع القانوني كما ان المعايير القانونية هي الجزء لا يتجزأ من المعايير الاجتماعية والتي أصابها الخلل والوهن في حالة الانومي، لم يهمل ميرتون مصطلح الاغتراب والتمرد على الأهداف الثقافية والوسائل النظامية ويرى ميرتون ان الرفض ليس سلبي بل هو إيجابي يسعى من خلاله المغتربون او المتمردون لتغيير الظواهر الاجتماعية التي تنطوي على تناقض لا يمكن إصلاحه ومنه يقوم أعضاء المجتمع إقامة نظام اجتماعي جديد يقوم على معايير وقيم جديدة تتيح لكل أعضاء المجتمع المشاركة في صنع القرار .

بالنسبة لميرتون الاغتراب هو حالة لا معيارية الا انه يختلف عن مصطلح الانومي بميزتين :

1- التناقض الموجود في المجتمع بين علاقة الأهداف والوسائل وبان هذا التناقض لا يرجع لطبيعة الافراد او صفاتهم المكتسبة بل يرجع لطبيعة المجتمع وثقافته وعلاقته الاجتماعية.
2- الرفض الفعال والتمرد والسعي لتغيير المجتمع

الاغتراب هو أحد عوامل التغير الاجتماعي ويشيع الاغتراب في جماعات صغيرة نسبيا وهي جماعات رافضة متمردة لها ثقافة مضادة ويمثل هذا النمط : المغتربون و الذين يعملون كفريق واحد بثقافة فرعية مميزة وخاصة وتظل هذه الاستجابة الانومية غير مستقلة حتى تنسلخ الجماعات المغتربة عن معاييرها عن بقية المجتمع الذي ترفضه.

فانه ينطوي على احتمال قيام ثورة تعيد تشكيل المجتمع، وهكذا يكشف ميرتون ارتفاع معدلات الجريمة ووجود السلوك الجانح خاصة في الطبقة الدنيا التي تعيش تناقضات طبقية ونتيجة للضغوط التي تدفعها بالانحراف عن محور الحياة الثقافية والوسائل النظامية مما يعزز التغير الاجتماعي.

يرى ميرتون ان الطبقة الدنيا هي الأكثر عرضة للانومي لأنها تشارك في طموحتها الطبقة الأخرى لكنها اقل حظا في تحقيق تلك الطموحات رغم منطلقاتها الوظيفية والأيديولوجية يؤكد ميرتون على ان المجتمع الرأسمالي يفرز وعيا مغترب مما يخلق انسانا مغتربا.

3-نظرية الوصم الاجتماعي:

الوصم هو عملية اجتماعية لا يرجع للفعل الانحرافي ذاته، فالفعل ليس هو الذي يحدد ما هو انحراف وما هو غير انحراف، بل ما يقوم بذلك هو ردة الفعل الاجتماعية التي تتبع الفعل الانحرافي بمعنى أن الوصم مرتبط بردة الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل الانحرافي وليس الفعل. ومن ثم يتم انتقال الفرد من مكانة إلى أخرى، من سوي إلى غير سوي بعد أن تضعف علاقته بالأسوياء وتزيد علاقته بالمنحرفين، بمعنى أن الانحراف لا ينتج فقط من مخالفة القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية بقدر ما هو ناتج عن الوصم[26].

يحدد تانبوم الوصم في عنصرين أساسين هما:

1 عنصر المفاضلة والتميز، وهو وضع الموصوم من جهة وباقي أفراد المجتمع في جهة أخرى.

2 بلورة الهوية التي تؤدي إلى أحداث تحول في شعور الفرد ذاته أو تقييمه لذاته، وينتج عن هذا من الفجوة والهوة بعلاقته مع الآخرين

يرى تانبوم ان عملية صنع المجرم تحتوي على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وتعريفات وفعل وشرح تقوم الجماعة بإلصاقها على الافراد، تؤدي عملية الوصم على بلورة كراهية او عدوانية المجتمع ضد الشخص كما تؤدي الى عدوانية نفس الفرد الموصوم نحو ذاته.

يرى بيكر ان الجماعات البشرية هي التي تخلق الانحراف عن طريق صنع القواعد التي يتكون الانحراف نتيجة خرقها حيث يطبق القانون على بعض الأشخاص الذي يوصمهم المجتمع بوصمة الانحراف ويوصفون بالخروج عن القانون ومن هنا لا يصبح الانحراف ذاته صفة للفعل الذي يرتكبه الشخص بل نتيجة لما يطبقه الاخرون عليه من القواعد أي نتيجة وصم الشخص من قبل الآخرين كمذنب حيث يقع على الشخص ليكون منحرفا والفعل الذي ارتكبه انحرافا. فالأشخاص الذين يرتكبون الأفعال المخالفة للمعايير أو قواعد السوية الاجتماعية لا يصبحون منحرفين إلا بعد أن يتعرضون لوصمة الانحراف والخبرة الناشئة عن مثل هذه الوصمة[27].

26 -فاطمة الزهراء زيدان، "ذوي الاحتياجات الخاصة بين الدمج الاجتماعي والوصم الاجتماعي"، مجلة دفاتر المخبر، 10(02)، ص105-120

27 -مراد بن علي زريقات، العوامل الاجتماعية للانحراف قراءة سوسيولوجية، ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال مؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، 2007، ص 12.

ترى نظرية الوصم الاجتماعي ان الجريمة تنشئ وتزداد نتيجة للوصمة الاجتماعية التي يوصم بها الفرد عند اول خطأ يرتكبه(ان وصم الفرد بانحراف ما يؤدي به إلى تشكل هوية جديدة؛ فالجريمة في هذه الحالة هي صناعة اجتماعية).

فان الفرد في هذه الحالة يعيد تكرار اخطائه وافعاله الانحرافية معتقدا انها صفات ملازمة له ولا يمكن التخلص منها وبما ان المجتمع هو الذي كرس هذه الفكرة في ذاته، عندما يوصمه بألقاب منحرفة ومجرمة مثل: اللص، المنارفي، القاتل ... و بالتالي فان هذه الألقاب المتداولة في المجتمع على اشخاص معينين تجعل منهم محاولة التقيد بهذه بهذه الألقاب وهذا ما يجعلهم مجرمين[28]

4-نظرية الوسط الاجتماعي

ترى هذه النظرية ان الجريمة تتأثر بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد حيث يشبه لاكساني الشخص المجرم بالمكروب الذي عندما يتهيئ له الوسط المناسب ينتشر بسرعة ومنه فان الوسط الاجتماعي هو البيئة الحاضنة والملائمة لانتشار الاجرام[29].

ويرى أيضا ان العوامل الفردية بدون هذه البيئة لا يمكن ان تدفع بمفردها الانسان الى الجريمة فضلا عن ذلك فان البيئة او الوسط الاجتماعي الذي ينمو من خلاله السلوك الاجرامي يشمل البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية ويضاف الى ذلك سوء التغذية وتعاطي المخدرات والمسكرات وأخيرا يرى لاكساني ان مقاومة الجريمة تستلزم تغيير وتطوير البيئة على نحو يجعلها اقل صلاحية لإفراز المجرمين ويتم هذا بتطوير وتدعيم التضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع فالبيئة الاجتماعية هي التي تشكل الفرد على نحو يدفعه اما عرضيا او بصفة دائمة الى الجريمة ، بل يتخذها حرفة دائمة له.

يتفق تارد مع لاكساني في ارجاع السلوك الاجرامي الى الوسط الاجتماعي وهو اول من كشف عن نموذج " المجرم المنحرف " ويرى ان اغلبية مرتكبي جرائم القتل لم يجدو التربية الصالحة او الرعاية والرقابة اللازمتين خلال مرحلة الطفولة فكان الشارع بالنسبة لهم هو المدرسة الحقيقية واصبحوا مجرمين محترفين ليس بسبب تميزهم بأسباب عضوية كما ذهب لومبروزو انما لانهم اختاروا الاجرام كسلوك جوهري ومن طائفة المجرمين المحترفين لاحظ تارد ان هناك فئة يرتبط سلوكها الاجرامي بالوظيفة الذي يؤديها في المجتمع واطلق عليها فئة المجرمين المهنيين[30].

ويعتبر السبب الأساسي للاجرام عند تارد : التقليد ومنه فقد صاغ ثلاثة قوانين له:

28 - محمد بن عودة ، النظريات المعاصرة للجريمة والانحراف، 2016، ص 23
29 - عبد الرحمان خلفي وعز الدين وداعي، علم الاجرام، مرجع سابق ، ص69
30 - علي عبد القادر قهوجي، علم الاجرام وعلم العقاب، مرجع سابق، ص 71

- الافراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر ظهورا كلما كانوا متقاربين
- يقلد في الغالب المرؤوس رئيسه الأعلى
- في حالة تعارض الاذواق فان الانسان يقلد الحديث منها دون القديم

ومنه فان الجريمة هي وليدة للوسط الاجتماعي ولا توجد أسبابها في الفرد المجرم لان هذا الفرد هو من صنع المجتمع نفسه، ويتحدد السلوك الاجرامي على أساس درجة الترابط والتضامن بين افراد المجتمع الواحد، فتزداد الجرائم (بصفة خاصة جرائم القتل) كلما كانت روح التضامن ضعيفة والعكس صحيح .

وبناءا على ما تقدم فان نظرية الوسط الاجتماعي لا تعتبر المجرم شخصا غير اجتماعي او كائن شاذا لكن هو شخص عادي مارس الفعل الاجرامي بسبب الوسط الاجتماعي والظروف المحيطة به.

5-النظرية الاقتصادية

ان التحولات الاقتصادية الكبيرة التي عاشتها المجتمعات في القرن 19 وارتفاع مستوى المعيشة للأفراد أدى ذلك الى ارتفاع عدد الجرائم ويفسر ذلك ان التطور الاقتصادي لا يؤدي فقط الى تحسين مستوى المعيشة للأفراد وانما أيضا الى تعدد علاقاتهم وتشابك مصالحهم مما يصاحب ذلك خلق ظروف جديدة تدفع الى الفعل الاجرامي (القتل العمدي) كما ان ارتفاع مستوى المعيشة يسهل عملية ارتياد أماكن اللهو والتسلية ومنه استهلاك المخدرات والمسكرات قد يؤدي الى ارتكاب فعل القتل[31].

أ-علاقة الفقر بالجريمة (القتل العمدي :)

يعرف الفقر على انه **" عدم قدرة الشخص على اشباع حاجياته الأساسية التي تحفظ كرامته الإنسانية "**[32].

يصاحب الفقر اثار شخصية واجتماعية مختلفة فالاسرة الفقيرة لا تولي ابناءها من الرعاية و التربية القدر اللازم لهم ، كما قد تصاب بالتفكك و تشتت افرادها . يضاف الى ذالك ان الظروف الاقتصادية ، الصعبة التي تعيشها هذه الاسرة تؤثر في تكوين افرادها الجسمي و النفسي . فمن الناحية الجسمية ، غالبا ما يكون الجسم هزيلا و معتلا ، اما من الناحية النفسية ، فتتولد حالة من عدم الاطمئنان داخل الاسرة و يصاحب ذالك عدم التكيف الاجتماعي و الانطواء [33] .

31 - كامل علوان الزبيدي، علم النفس الجنائي، الطبعة 1، 2010، الوراق للنشر والتوزيع، ص 136-137

32 - فوزية عبد الستار، مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، 1972، القاهرة، ص167

33- علي عبد القادر قهوجي، علم الاجرام وعلم العقاب، مرجع سابق، ص 104

هذه الظروف الاجتماعية الشخصية المصاحبة للفقر ، قد يتولد عنها السلوك الاجرامي (نقصد في هذه الحالة جريمة القتل) ، متى تضافرت معه العوامل الأخرى المؤدية لهذا السلوك .

و هكذا يكون للفقر دور غير مباشر على جريمة القتل فكثيرا ما يحدث ان يقتل المجرم من اجل السرقة (يؤدي الفقر أحيانا الى السرقة او الى القتل) بمعنى ان وجد المجرم من يمنعه عن السرقة فقد يلجئ الى القتل او يقتل حتى لا يفضح سره .

ان معدلات جرائم القتل العمدي تزداد في فترات الهبوط والكساد الاقتصادي وفي فترات التحولات الاقتصادية السريعة التي يعرفها المجتمع، في حين تنخفض معدلات جريمة القتل ابان فترات الانتعاش والرخاء الاقتصادي، وقد قام العديد من علماء الاجرام وعلى راسهم البروفيسور الهولندي " ويليام بون كير " بدراسة الصلة بين الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع وجريمة القتل، و قد وجد البروفيسور في دراسته هذه ان جريمة القتل تتغلغل في طبيعة النظام الاقتصادي للمجتمع، فالنظام الاقتصادي وما ينطوي عليه من عوامل مادية وملابسات اجتماعية هو المسؤول بصورة مباشرة او غير مباشرة عن جرائم القتل المرتكبة في المجتمع ومنه فان جرائم القتل هي ظواهر ترجع الى الفقر والبطالة وانقطاع مصادر الدخل والحرمان الاقتصادي[33] .

[33] - احسان محمد الحسن، علم اجتماع الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 127

المبحث الثالث : الجريمة والعقاب في التشريع الجزائري

1-اركان جريمة القتل العمدي

- الركن المادي للجريمة:

يقصد بالركن المادي للجريمة انه كل فعل او سلوك اجرامي صادر عن انسان عاقل، سواءا كان إيجابيا او سلبيا، مما يؤدي الى نتيجة تمس حق من الحقوق المضمونة دستوريا(قانونيا) والمتمثلة في حق الحياة ، وارتكاب الجاني فعل القتل المقصود به ازهاق روح الانسان (الحق في الحياة معاقب عليه في المواد 254 الى المادة 263 من قانون العقوبات الجزائري).

ويقسم الدكتور رضا فرج الركن المادي الى 3 عناصر وهي:

- **الفعل الإيجابي:** أن يقوم الشخص بالاعتداء على إنسان آخر بالضرب فهناك اعتداء حركة إرادية من الجاني على المجني عليه حسب المادة 266 من قانون العقوبات الجزائري (يشترط ان يكون الفعل ارايا) .
- **الفعل السلبي:** أن يمتنع شخص عن تقديم الإسعافات الأولية لشخص ما في حالة احتضاره (يوشك على الموت) حسب المادة 314 من قانون العقوبات الجزائري .
- **النتيجة:** و يقصد بها النتيجة التي تكون بعد الفعل مثل الوفاة التي تحدث نتيجة للاعتداء والضرب فلا تحدث الوفاة لولا الضرب الذي تعرض له الضحية في هذه الحالة .
- **العلاقة السببية:** وتتمثل في الوفاة التي تكون نتيجة للاعتداء الذي يقع بإرادة الجاني على المجني عليه[34].

- الركن الشرعي للجريمة :

المقصود بالركن الشرعي هو وجود نص قانوني يجرم الفعل ما يعرف بمبدئ الشرعية (أساس قانون العقوبات) الذي يقوم على أساس **" لا عقوبة ولا جريمة ولا تدبير امن بدون قانون "**

اذا كان موضوع الجريمة انسان حي وحدثت الوفاة نكون امام جريمة القتل التي عرفها المشرع الجزائري انها ازهاق روح حياة انسان، اما اذا ثبت ان موضوع الجريمة ليس شخصا حيا يشكل في هذه الحالة اعتداءا على حرمة الموت المعاقب عليها بنص المادة 150-154 من قانون العقوبات الجزائري .

1- [34] قانون العقوبات الجزائري، الجريدة الرسمية رقم 84، 2006.

- الركن المعنوي للجريمة:

المقصود بالركن المعنوي هو علم الجاني بعناصر الجريمة وارتكابها بإرادته حيث يعزم على ذلك ويقدم على ارتكاب فعل القتل بعد تفكير وتدبير محكم مع توفر عنصر " سبق الإصرار " الذي يعرفه قانون العقوبات الجزائري في المادة 256 ب:

"عقد العزم قبل ارتكاب الفعل على الاعتداء على شخص معين او حتى على شخص يتصادف وجوده او مقابلته وحتى لو كانت هذه النية متوقعة على أي ظرف او شرط كان"

فيقوم الجاني على ارتكاب الجريمة بعد تفكير هادئ وترو وتدبر ويتجسد ذلك بالتصميم على ارتكاب الجريمة وهي احد العناصر الأساسية في الفعل الاجرامي (القتل العمدي) .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : العوامل المؤدية لجرائم القتل العمدي

المبحث الأول : الظروف الاجتماعية و ارتفاع معدلات القتل العمدي

المبحث الثاني : الضغوط الاقتصادية و ارتفاع معدلات القتل العمدي

المبحث الثالث : نقص الوازع الديني و القيمي و معدلات القتل العمدي

المبحث الأول : الظروف الاجتماعية و ارتفاع معدلات القتل العمدي

1- الخصائص الديمغرافية لافراد العينة :

- السن :

جدول يمثل سن مرتكبي جريمة القتل العمدي :

	التكرار	النسبة المئوية
من 19 الى 29 سنة	23	%50
من 30 الى 39 سنة	15	%32.6
من 40 الى 49 سنة	7	%15.2
50 فما فوق	1	%2.2
المجموع	46	% 100

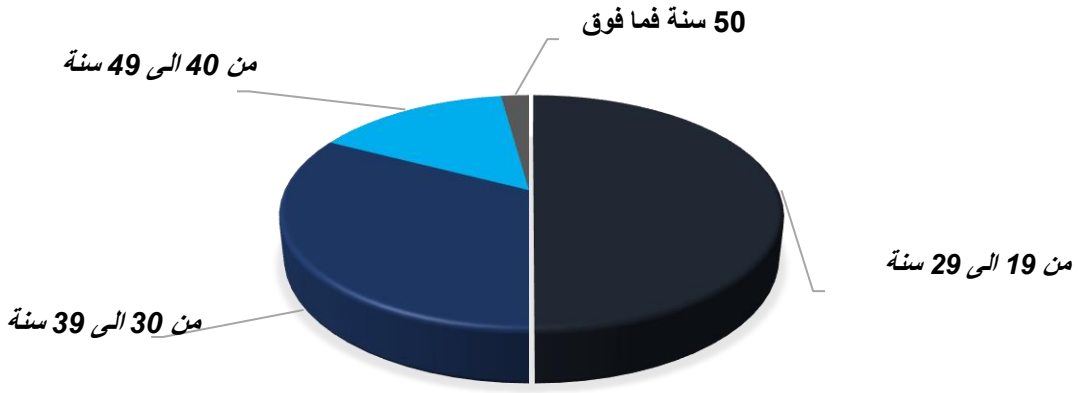

تمثيل دائري يبين سن من ارتكبو جريمة القتل العمدي

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة ان الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 19 سنة الى 29 سنة هم الفئة الأكثر ارتكابا لفعل العمدي حيث قدرت النسبة ب 50 بالمئة و هي النسبة الاكبر لتليها نسبة الشباب البالغين من العمر من 30 الى 39 سنة التي قدرت ب 32.6 بالمئة و قدرت نسبة الكهول الذين مارسو فعل القتل ب 15.2 بالمئة و نسبة الشيوخ هي اقل نسبة و قدرت ب 2.2 بالمئة من مجموع العينة 46 .

نفسر ارتفاع نسبة جرائم القتل العمدي عند الشباب بعامل السن حيث تتميز فترة الشباب بقوة التكوين البدني و حب الشخص للمغامرة و الطاقة امرا قد يدفعه الى أفعال العنف ضد أي عائق قد يقف في طريق تحقيق أهدافه و رغباته و يكون القتل احدى هذه الوسائل المستعملة (تزيد نسبة الاجرام كلما بلغت القوة البدنية أقصاها)

اما عند بلوغ الاربعينات تنخفض نسبة الجريمة لكن قد ترتفع عند النساء في هذه المرحلة و ذالك راجع لبلوغ سن الياس الذي يصاحبه اضطرابات نفسية و عصبية و تغيرات داخلية تاثر على سلوكها مما قد يدفعها لارتكاب فعل القتل بنسبة اكبر .

اما بالنسبة لسن الشيخوخة تقل نسبة القتل و ذالك راجع الى ان الشيوخ لا يلجؤون لجرائم العنف و القتل العمدي نظرا لضعفهم الجسدي .

يعتبر عامل السن عامل غير مباشر في انتاج السلوك الاجرامي لكن قد نعتبره عامل مساعد (يقصد بالسلوك الاجرامي في هذه الحالة جريمة القتل العمدي) .

- ***الجنس :***

	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	32	%69.5
الاناث	14	%30.4
المجموع	46	%100

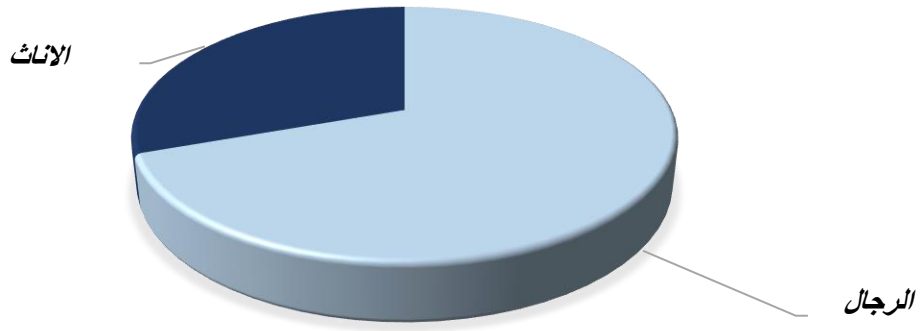

تمثيل دائري يبين جنس من ارتكبو جريمة القتل العمدي

نلاحظ من خلال المعطيات ان نسبة الذكور المرتكبين للجريمة مرتفعة اكثر من نسبة الاناث حيث بلغت نسبة الذكور 5, 69 %بينما بلغت نسبة الاناث 4, 30 % من مجموع العينة 46 و يفسر ذالك ان التكوين الجسدي للمراة يجعلها غير مهياة أحيانا للقتل حيث يتميز تكوينها البدني بالضعف مما يبرر قلة جرائم القتل عندها لكن قد تصاحب المراة اضطرابات نفسية و عصبية قد تدفعها لارتكاب فعل القتل .

- **أنواع جرائم القتل المرتكبة عند النساء**

	التكرار	النسبة المئوية
قتل طفل حديث الولادة	***6***	*%42,85*
قتل الزوج	***5***	*% 35,71*
قتل الأصول	***1***	*% 7,14*
الضرب المؤدي للقتل	***2***	*%14,28*
المجموع	***14***	*%100*

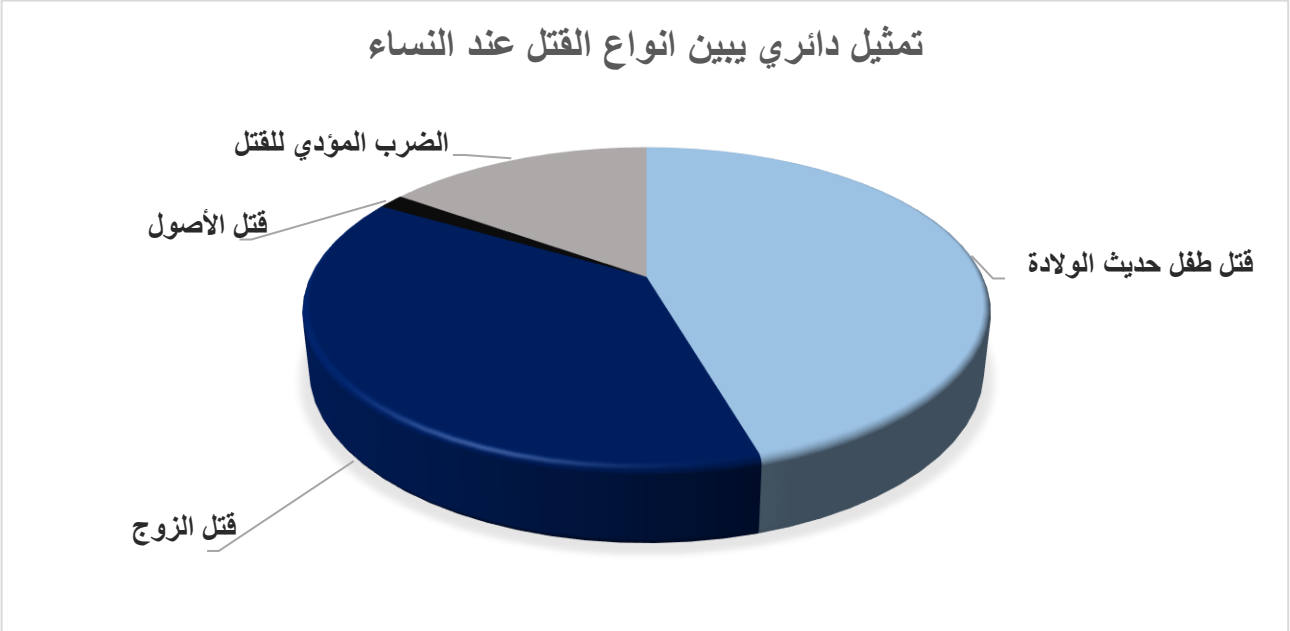

نلاحظ من خلال المعطيات ان قتل طفل حديث الولادة هي الأعلى نسبة عند جرائم القتل المتعلقة بالنساء حيث قدرت النسبة ب *42,85%* ثم *قتل الأزواج بنسبة قدرت 35,71 %* *و الضرب المؤدي للوفاة بنسبة 14,28%* ثم *قتل الأصول بنسبة منخفضة قدرت ب 7,14 %*

ان اغلب جرائم القتل التي ترتكبها المراة هي قتل الأطفال حديثي الولادة (غالبا يكون الحمل خارج اطار الزواج) (انظر الى الملحق رقم 4) و قتل الأزواج (الملحق رقم 1)

حيث جاء في تصريح المقابلة رقم 04 : **" منجمتش كي شفت الولد قدامي و بلا ما نفيق شا راني ندير قتلته "**

المقابلة رقم 01 : **" في لحظة تع زعاف مانيش عارفة كي رفدت البالة و ضربته بيها للراس باش نتهنى منه و من مشاكل تاعه "**

مما يؤكد ان تعرض المراة للاضطرابات النفسية كالغضب او الحقد و الرغبة في الانتقام قد يؤدي بها الى ارتكاب فعل القتل .

- **أنواع جرائم القتل المرتكبة عند الرجال :**

	التكرار	النسبة المئوية
قتل الاصول	**2**	% 6,25
القتل بدافع الشرف	**10**	% 31,25
القتل عن سبق الاصرار	**19**	% 59,38
الضرب المؤدي للقتل	**1**	% 3,13
المجموع	**32**	% 100

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول لانواع القتل عند الرجال ان القتل عن سبق الإصرار و الترصد مرتفع بنسبة *59,38 % ثم القتل بدافع الشرف بنسبة 31,25 % ثم قتل الأصول بنسبة 6,25 % ثم الضرب المؤدي للقتل بنسبة 3,13 % .*

اذا فان المراة تتفوق على الرجل من حيث جرائم الإجهاض و قتل الأولاد و القتل بالسم بينما يتفوق الرجل في جرائم الضرب و الجرح المفضي الى الوفاة و القتل عن سبق الإصرار و الترصد و استخدام القوة العضلية و فسر البعض قلة اجرام المراة بوضعها الاجتماعي فهي غالبا لا تتعرض للعوامل الخارجية التي قد تدفعها الى القتل على عكس الرجل الذي تدفعه غالبا العوامل الاقتصادية و الاجتماعية

و منه نستنتج ان جرائم القتل العمدي عند النساء تقل نسبته عن الرجال و ذالك يعود لعاملين احدهما عضوي (بيولوجي) و الاخر اجتماعي .

- **الحالة المدنية :**

	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	31	%67.4
اعزب	11	%24
مطلق	4	%8.6
المجموع	46	%100

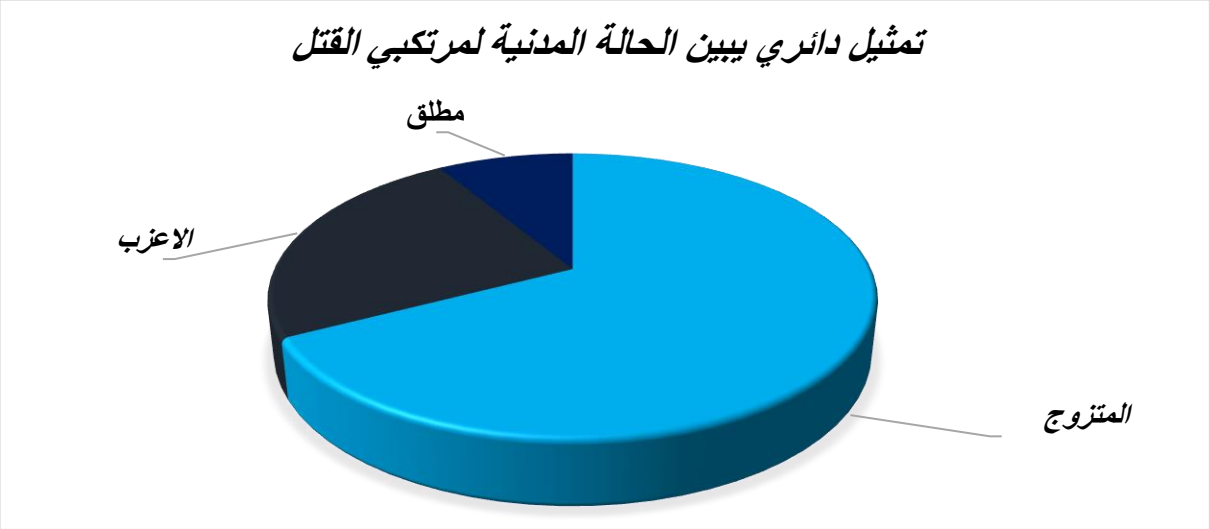

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية للحالة المدنية لمرتكبي جرائم القتل العمد ان النسبة ترتفع في حالة المجرمين المتزوجين حيث بلغت نسبة 4, 67 % بينما تنخفض في حالة العازبون بنسبة 24 % و نسبة قليلة عند المجرمين المطلقين تقدر ب 6, 8% و تنعدم عند الارامل .

نفسر ارتفاع جرائم القتل العمدي عند المتزوجين و غالبا تكون الضحية في هذه الحالة هو الشريك الى الوسط الاسري المفكك مما يؤدي الى عدم التكيف الاجتماعي الذي يولد ضغوطات نفسية تؤدي الى القتل .

حيث نجد هذا الامر محقق في المقابلة رقم 01 حيث تقول المبحوثة : **" من نهار تزوجت مع المرحوم و انا في مشاكل معاه ¸ خطرات يضربني بلا سبة ¸ و خطرات يعايرني بشرفي ¸ كرهت منه و من مشاكل تاعه ماوليتش نتحمل ."**

المقابلة رقم 05 : **" انا ذبحتها (يقصد زوجته) مين حكمتها في لقطة مشي مليحة و malgrè كونا عايشين فالمشاكل بصح تستاهل لي صرالها ".**

المقابلة رقم 06 : **" الطلاق الأول اثر فيا بزاف و وليت انسان مدمن و موسوس من كلشي"**

مما يؤكد على ان الطلاق او كثرة المشاكل داخل الاسرة و عدم التوافق بين الزوجين ينتج عن ذالك كثرة المشاجرات و المناقشات الحادة التي قد تؤدي الى فعل القتل حيث تشير اغلب الاحصائيات ان جريمة القتل العمدي تزداد عند الافراد الذين ينتمون الى وسط اسري مفكك و هو ما يتفق مع الدراسة السابقة " جريمة القتل في المجتمع الجزائري – الأستاذ طيب نوار" .

- **السكن (مكان الإقامة) :**

	التكرار	النسبة المئوية
الريف	17	%37
الحضر	29	%63
المجموع	46	%100

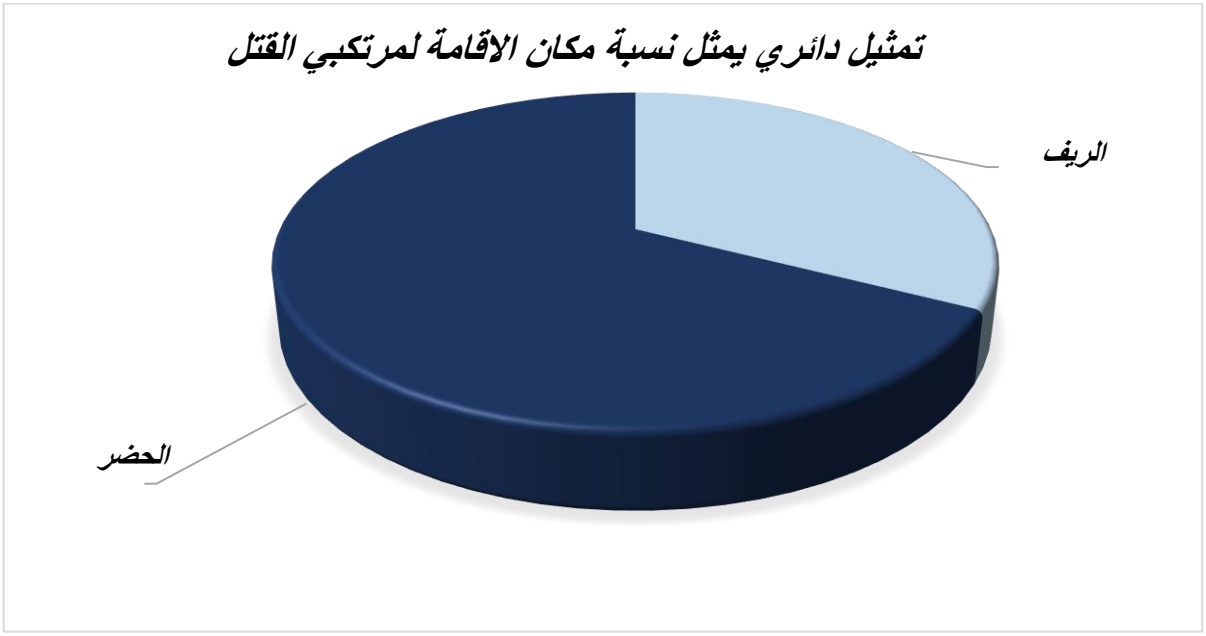

نلاحظ من خلال المعطيات ان نسبة القتل في المناطق الحضرية مرتفعة حيث بلغت نسبتها 63 % بينما في المناطق الريفية منخفضة نوعا بنسبة 37 % من مجموع العينة 46 .

بالتالي نلاحظ وجود علاقة بين جريمة القتل و الوسط الجغرافي حيث اكدت العديد من الدراسات ان جرائم القتل العمد ترتفع نسبتها في المناطق الحضرية (المدن) مقارنة بالمناطق الريفية و ذالك راجع الى :

تميز المدينة بالكثافة السكانية مقارنة بالمناطق القروية إضافة الى وجود المصانع و المؤسسات الاقتصادية الكبرى هو ما يجعل المدينة تستقطب مكونات بشرية مختلفة تختلف من حيث التركيب السوسيوثقافي و الذي من شانه ان يضعف درجة التضامن (حسب دوركايم) مما تزداد نسبة العنف و منه نسبة القتل العمدي .

*المقابلة رقم 04 : **"من قبل كنت نسكن في دوار après كي طلقت جيت لوهران و كي مالقيت عليها وين خدمت فالprostitution تعرفت على ناس جدد و تبدلت عقليتي و وليت نجم ندير أي حاجة على جال الدراهم "***

*المقابلة رقم 01 : **"انا عشت فالدوار و تما الهدرة بالخف تنطلق المرحوم كان يهدر فيا للجوارين و حنا تما مزيرين ماشي كيما la ville"***

ان الاحتكاك و الاختلاط في فضاءات ضيقة بين سكان المدن مقارنة مع القرى التي تتميز بكثافة سكانية اقل و سكنات غالبا ما تكون فردية و متباعدة إضافة الى التضامن الاجتماعي بين افرادها و الذين تجمعهم روابط قرابة يفترض انها تقلص نسبة جرائم الاعتداء و القتل العمدي لكن في بعض الحالات قد تقع الجريمة في هذه المناطق اذا تضافرت عوامل أخرى (انظر الملحق 2)

بينما تتميز المدينة أيضا بكثرة الاختلاط بمجموعات ثقافية مختلفة حيث يرى "سذرلاند" ان السلوك الاجرامي هو سلوك يكتسب بالتعلم من خلال الاتصال الاجتماعي و التفاعل بين الافراد .

و هذا استنادا على تصريح بعض المبحوثين الذين وضحو ان المناطق التي يعيشون فيها لها تاثير على ارتكابهم الفعل الاجرامي .

- ***نوع السكن :***

	التكرار	النسبة المئوية
بيت عائلي	22	%47.9
الاحياء القصديرية	18	%39.1
عمارة	6	%13
المجموع	46	% 100

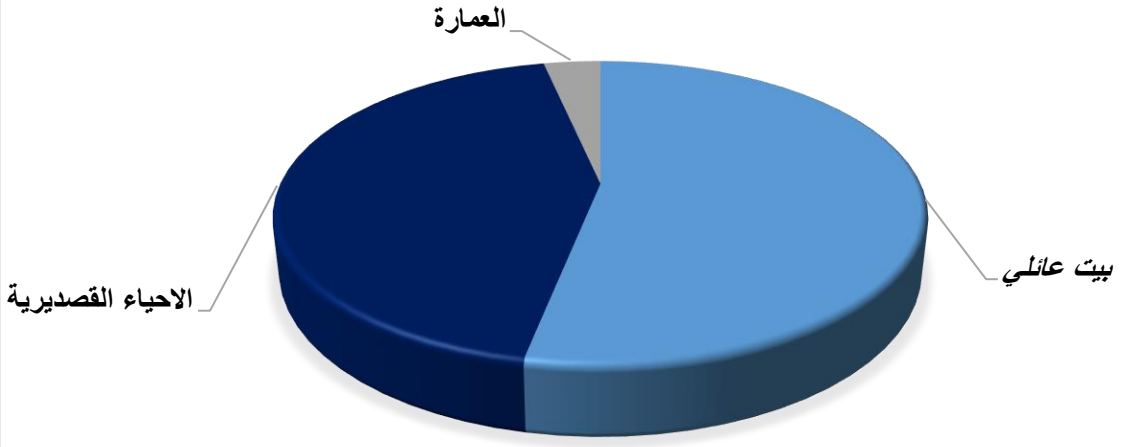

تمثيل دائري يبين نسبة نوع السكن لمرتكبي جرائم القتل

نلاحظ من خلال المعطيات ان نسبة جرائم القتل في البيت العائلي مرتفعة حيث قدرت ب 47,9% ثم البيوت القصديرية بنسبة 39,1 % ثم العمارات بنسبة 13 % من مجموع العينة 46 .

و يرجع السبب في ارتفاع جرائم القتل في البيوت العائلية نظرا لان السكن الموجود في حي ذو مستوى رفيع و احتوائه على عدد كافي من الغرف و الشروط الملائمة (التهوية و شروط الإضاءة ..) له تاثير جيد على الحالة النفسية و الصحية لافراد الاسرة .

ان الإقامة في حي رديئ و ضيق المساحة و يتكدس فيه كل افراد الاسرة او الإقامة غرف متجاورة و تكون فيها دورات المياه و الحمامات مشتركة مما يتولد عنها الاحتكاك و المنازعات و منه أحيانا القتل بدافع الحقد او الانتقام (يتولد عن ذالك سوء الحالة النفسية) .

المقابلة رقم 02 : **" كون بويا دارلنا السكنة في بلاصة محترمة كون مارانيش واصل لهذ الموصل "**

المقابلة رقم 03 : **" زدت فالفوضوي و براريك كبرت و انا في راصي بلي باش نجيب حقي ندير أي حاجة حتى لوكان نوصل نقتل و ملي نعقل على روحي و حنا في الضرب و المشاكيل الله غالب هذي حالة صحاب الفوضوي " .**

المقابلة رقم 04 : **" انا لقيت غي براكة تلمني و كون ما قتلتش كون راني مقيوسة برا و الكلاب ياكلو فيا "**

اذا يتبين من خلال اقوال بعض المبحوثين ان طبيعة السكن قد تؤثر على سلوك الافراد و تدفعهم إضافة لعوامل أخرى الى ارتكاب الفعل الاجرامي .

يعتبر " فيري " من بين الباحثين الذين تناولوا تاثير الوسط الاجتماعي على السلوك الاجرامي لان السلوك هو تفاعل بين الفرد و المحيط فالظروف القاسية و الفقر الشديد و البطالة (غالبا ما يعاني من هذه المشاكل سكان الاحياء القصديرية) هي عوامل تساعد على ظهور الجريمة .

كما يرى سذرلاند ان للبيئة الاجتماعية دور مهم في تعلم السلوك المنحرف الذي يؤدي غالبا الى ارتكاب الفعل الاجرامي الذي يتم تعلمه عن طريق العلاقات الاجتماعية و في ظل هذه الأوضاع التي يعيشها المبحوثين (مرتكبي جريمة القتل العمدي) تم ارتكابهم للجريمة .

- **المستوى التعليمي :**

	التكرار	النسبة المئوية
امي	8	%17.3
أساسي	28	%60.8
ثانوي	10	%21.9
المجموع	46	% 100

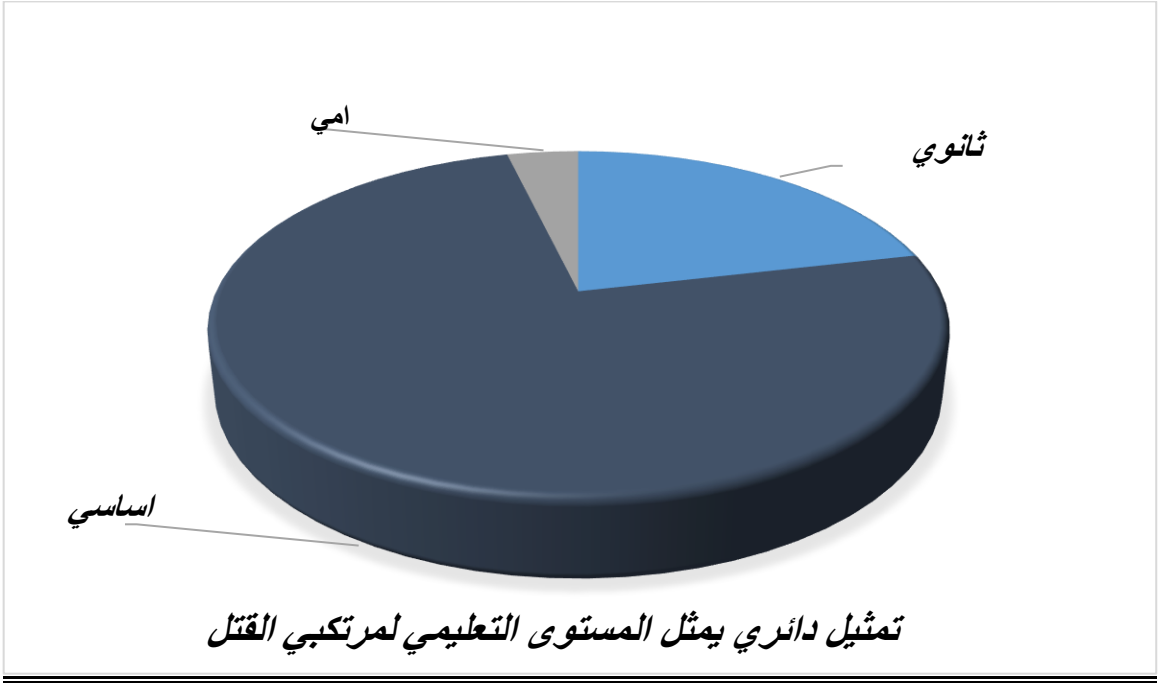

تمثيل دائري يمثل المستوى التعليمي لمرتكبي القتل

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية ان نسبة الجرائم ترتفع عند الفئة ذوي التعليم الأساسي حيث بلغت 60,8 % ثم الفئة ذات التعليم الثانوي حيث بلغت 20,9 % ثم الفئة التي لم تتلقى أي تعليم (الامية) بنسبة منخفضة قدرت ب 17 ,3 % .

بالتالي فان مرتكبي جريمة القتل من ذوي المستوى التعليمي المنخفض مما نستنتج ان الامية تعتبر عامل من عوامل المؤدية لجريمة القتل العمد حيث ان الجهل بالقوانين قد يؤدي الى ارتكاب الفعل الاجرامي دون رادع . و منه فان التعليم يساهم في تكوين شخصية الفرد و تهذيب النفس و تقويمها.

المقابلة رقم 06 : **" ماكانش علابالي بلي كون قتلتها فهديك position قانون ينقص عليا فالحكم "**

المقابلة رقم 01 : **" زادولي فالحكم مين ضربته من قبل و بنفس الطريقة ¸ كون جا علابالي بلي الدولة تزيد فالحكم علا جال هاذ السبة كون قتلته داك النهار "**

مما يدل على ان المستوى التعليمي للفرد يؤثر على ارتكابهم للفعل الاجرامي حيث جهلهم بالقوانين جعلهم يرتكبون فعل القتل دون رادع .

حيث ذهب اتجاه من العلماء الى القول بان التعليم بعد وسيلة هامة للحد من الجريمة في المجتمع بينما الامية تعتبر عامل أساسي في زيادة نسبة الجريمة و ذالك راجع لان التعليم يساهم في تطوير شخصية الفرد (انظر ل عبد الله محمد الوريكات ¸ أصول علم الاجرام و العقاب ¸ ص 193) .

بينما يرى الاتجاه الاخر انه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي و الفعل الاجرامي بل ذهبو الى ان التعليم قد يطور من الأفكار و الأساليب و التخطيط و تدبير محكم الذي يساعد على ارتكاب الفعل الاجرامي (القتل العمدي) .

المبحث الثاني : الضغوط الاقتصادية و ارتفاع معدلات القتل العمدي

1- الحالة الاقتصادية :

	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	39	%84.7
لا يعمل	7	%15.3
المجموع	46	% 100

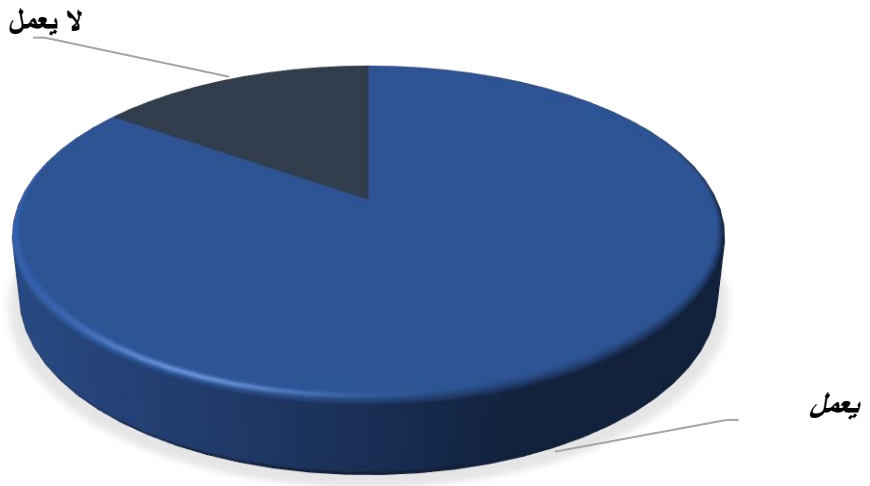

تمثيل الدائري للحالة الاقتصادية لمرتكبي القتل

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة ان نسبة المجرمين العاملين بلغت 7, 84 % من مجموع الفئة 46 بينما تنخفض نسبة المجرمين الغير العاملين بنسبة 3, 15 % .

يعتبر المجال المهني من المجالات المهمة في حياة الفرد كونه مصدر رزق و تكوين مختلف العلاقات مع افراد المجتمع و منه فان علاقته بالظاهرة الاجرامية و جريمة القتل بصفة خاصة و منه نجد انه في بيئة العمل يحتك الشخص بافراد مختلفون ثقافيا عنه و قد يكونون متفوقين عليه ماليا مما يوثر على سلوك الفرد و قد يدفعه الى ارتكاب الفعل الاجرامي .

المقابلة رقم 03 : **" ظروف تع الخدمة دارولي la prition علابيها صرا لي صرا "**

المقابلة رقم 05 : **" انا هذاك المرحوم ما نعرفهش بصح من نهار لي وليت نخدم تما مريحتلهش و كل ما تجي لوطو يرح يسبق يدي الدراهم سما انا نعس و هو يلقاها طايبة"**

تؤدي البطالة أحيانا الى ارتكاب جريمة القتل حيث تستتهوب هذه الفئة السرقة لتصبح مصدرا سهلا لكسب المال و منه خروجهم من الفقر و ذالك يحدث عادة بتاثير الرفاق حيث يصبح القتل في هذه الحالة للتستر على الجريمة او لمواصلة تنفيذ مخططاتهم .

الفقر :

يعتبر الفقر عامل من العوامل التي تؤدي الى ارتكاب فعل القتل حيث تشير اغلب الدراسات ان مرتكبي جريمة القتل العمدي اغلبهم ذو مستوى اقتصادي منخفض حيث تقل مواردهم المادية و يعجزون عن اشباع الحد الأدنى من متطلبات الحياة .

المقابلة رقم 05 : ***" الله غالب ختي حنا كون لقينا الخبزة منسرقوش و ما نقتلوش هيا سبابنا "***

المقابلة رقم 02 : **" كنت مزير بزاف على الدراهم و هو دارلي la prition و انا كون مانبيعش الماء ماعنديش مين نجيب "**

مما يدل حسب اقوال المبحوثين ان الفقر كان دافعا لارتكاب جريمة قتل إضافة الى الظروف المحيطة بهما حيث دفعتهم الحاجة الى المال لارتكاب فعل القتل .

و منه فان الفقر تصحبه اثار شخصية و اجتماعية حيث ان الاسر الفقيرة تصاب بالتشتت و التفكك نتيجة لعدم رعايتها لابناءها إضافة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تؤثر في التكوين الجسمي و التكوين النفسي حيث :

- *من الناحية الجسمية يصاب الجسم بامراض و يصبح هزيل*
- *من الناحية النفسية تتولد حالة من عدد الاستقرار الذي يؤدي الى اختلال التوازن النفسي و منه عدم التكيف الاجتماعي .*

- **تحديد نوع العمل :**

	التكرار	النسبة المئوية
موظف	14	%45.7
اعمال حرة	25	%54.3
المجموع	46	% 100

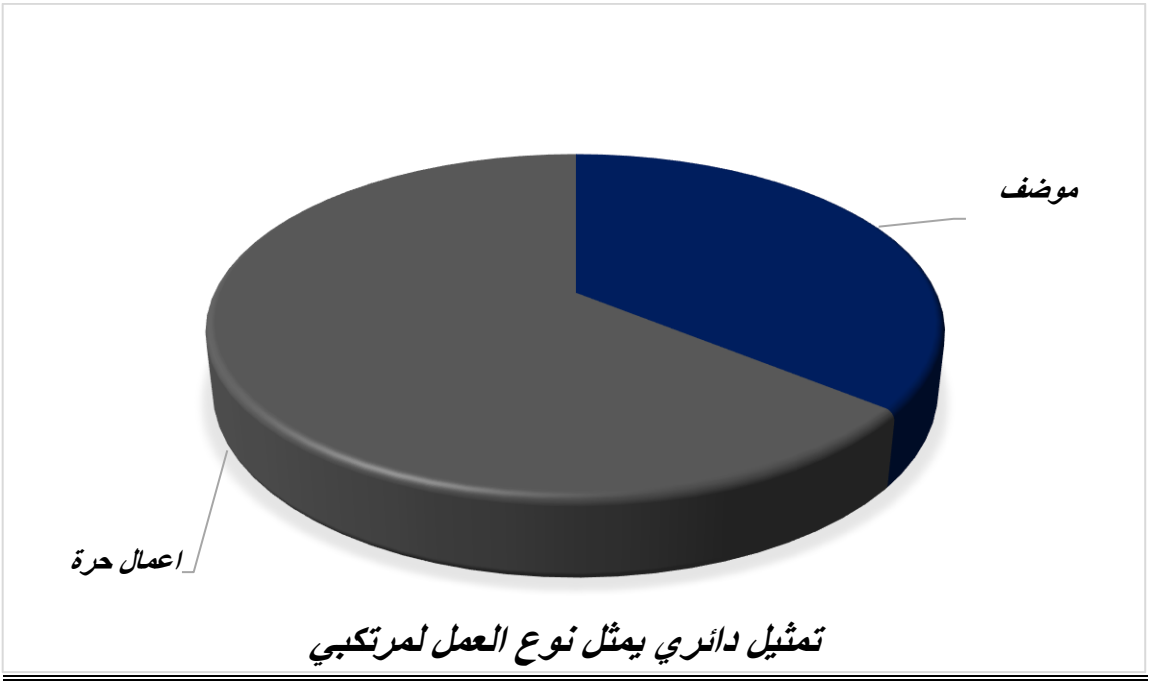

تمثيل دائري يمثل نوع العمل لمرتكبي

نلاحظ من خلال الاحصائيات ان الفئة التي تعمل اعمالا حرة هي اكبر نسبة مرتكبة لفعل القتل حيث قدرت ب 54,3 % بينما الفئة من الموضفين بنسبة 45,7 % من المجموع 46 .

من خلال العمل تنشئ علاقات بين بين افراد المجتمع منها ما هو جيد و منها ما هو سيئ يعمل على افساد سلوك الفرد و تتشكل هذه العلاقات بين العمال او بين العمال و المؤسسة المستخدمة ما قد ينتج عنه مشاكل قد تؤدي الى القتل ¸ ففي الغالب العمل ياخد اغلب وقت الفرد (8 ساعات يوميا) ففيه ظلم و ارهاق قد يدفعه ذالك للتفكير في الانتقام و سلوك الجريمة ¸كما قد يكون ليليا حيث قد يلتقي برفقاء السوء الذين يتعاطون الخمر و المخدرات التي قد تفع أحيانا الى القتل ¸ كما قد يكون الدخل الشهري منخفض (انظر الى علم الاجرام ¸ عبد الرحمان خلفي و عز الدين وداعي ¸ ص 155)

- **الدخل الشهري :**

	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 12000	10	%21.7
من 12000 -20000	20	%43.5
من 20000 فما اكثر	9	%34.8
المجموع	46	% 100

تمثيل دائري يبين الدخل الشهري لمرتكبي القتل

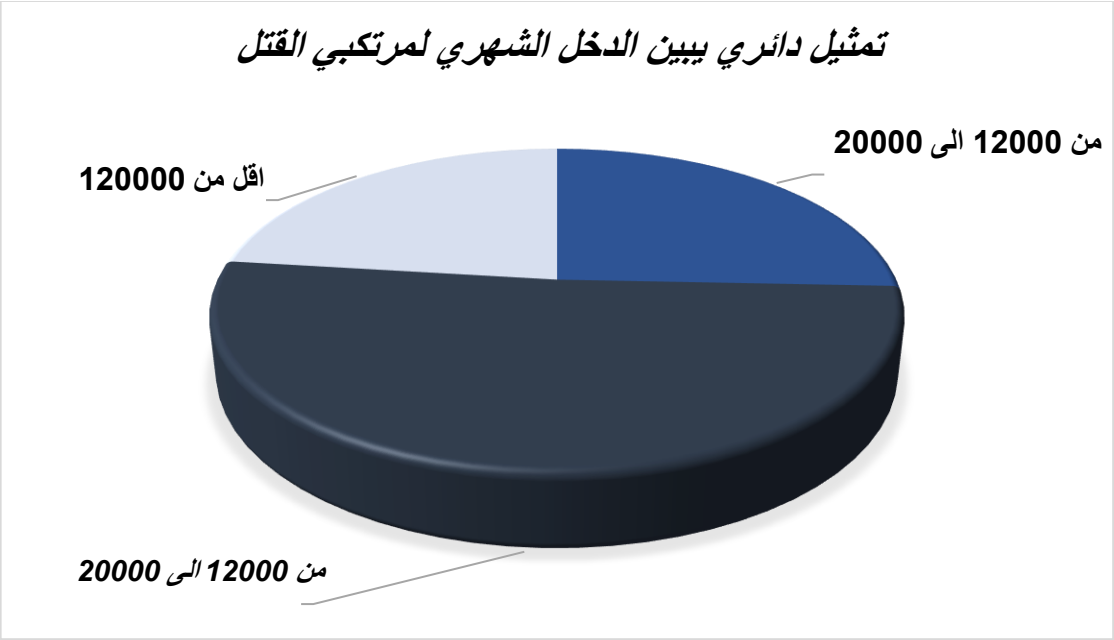

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول ان جرائم القتل العمدي ترتفع نسبتها عند مرتكبيها ذوي الدخل المحدود (12000- 20000) حيث قدرت النسبة ب 43,5 % بينما تنخفض نسبتها عند مرتكبيها ذوي الدخل (20000 فما فوق) حيث قدرت ب 34.8% و تنخفض أيضا عند مرتكبي الجرائم من كان دخلهم الشهري اقل من 1200 بنسبة 21.7%

ان انخفاض الدخل الشهري للفرد و عجز القدرة الشرائية يؤثر على نفسيته مما قد يدفعه لارتكاب جرائم العنف التي غالبا ما تنتهي بالقتل.

المقابلة رقم 05 : ***"كنت ندخل 700 دينار فالنهار و خطرات كي ما نلقاش عليها وين نسرق و يزيد يجي يتالبني فيهم "***

و منه فان الدخل الشهري المنخفض يساهم في توليد الشعور بالظلم و انعدام العدالة و الحقد مما قد يدفع به اذا توفر الاستعداد الاجرامي لديه لارتكاب جريمة القتل اذا كانت الظروف مهيئة له .

اذا يمكن القول بان العوامل الاقتصادية المتمثلة في الفقر و البطالة قد تؤدي الى القتل اذا توفر الوسط الملائم لذالك حيث ان الفقر يولد شعورا بالظلم و انعدام العدالة الذي يؤدي بدوره لارتكاب بعل القتل .

*كما للبطالة تاثير غير مباشر على الجريمة ذالك ان عدم القدرة على توفير المال اللازم للنفقة على الأولاد الذي قد يدفعهم الى عدم الدراسة و من ثم الخروج الى الشارع ثم الى الانحراف و قد يدفع الى الطلاق و تشتت الأولاد (*انظر الى علم الاجرام ، عبد الرحمان خلفي و عز الدين وداعي ، ص 167).

المبحث الثالث : نقص الوازع الديني و القيمي و معدلات القتل العمدي

1- تعاطي الخمر و المخدرات و جريمة القتل العمدي :

	التكرار	النسبة المئوية
المتعاطون	35	%76
غير المتعاطون	11	%24
المجموع	46	%100

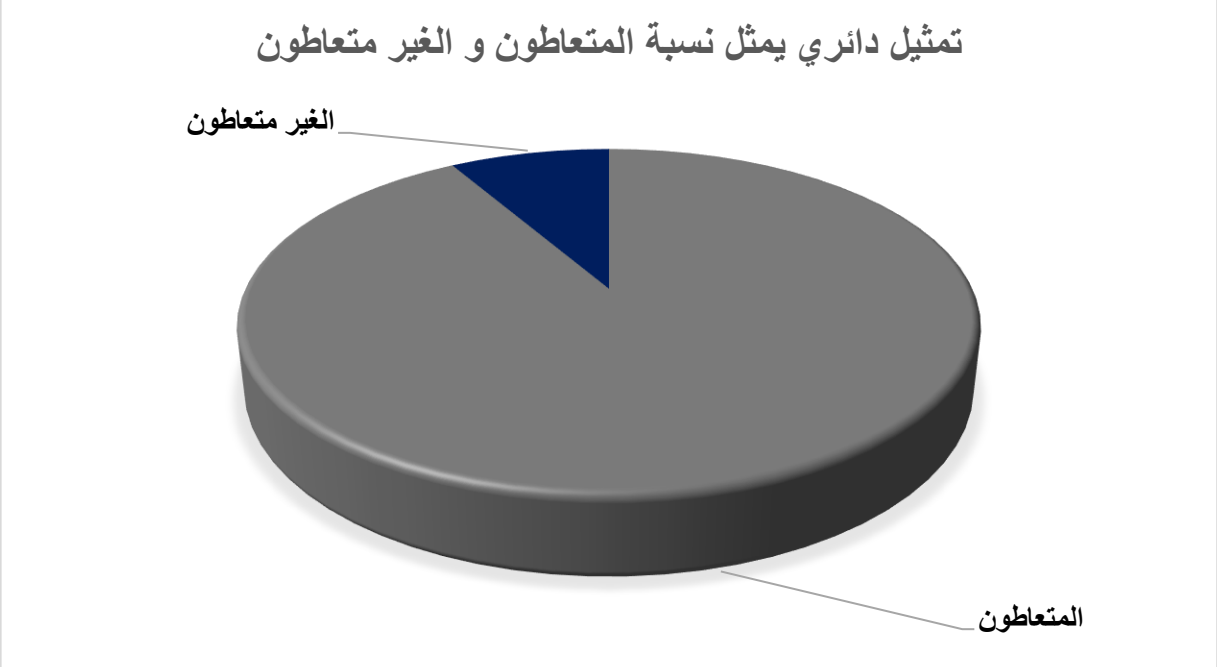

نلاحظ من خلال المعطيات ان نسبة المتعاطين للكحول و المواد المخدرة قد بلغت اكبر نسبة 76 % بينما بلغت نسبة غير النتعاطين 24 % .

يرتبط الدين بالمعتقد و القيم الروحية و المبادئ السامية التي تامر بالمعروف و تنهي عن المنكر بالتالي نربط تعاطي المخدرات باالامور الممنوعة في الديانات السماوية (الإسلام بصفة خاصة)

يعتبر تعاطي الكحول و المواد المخدرة محرم في الديانة الإسلامية و ذالك راجع لمساوؤها و اثارها السلبية على الفرد و المجتمع .

يعود تعاطي الكحول و المواد المخدرة الى ضعف الوازع الديني و القيمي *الإدمان على الخمرو المواد المخدرة و هو ما يؤدي بدوره الى ارتكاب الجريمة اذا صادف استعداد*

اجرامي (الاستعداد الاجرامي في هذه الحالة هو العامل النفسي يقوده حتما الى الجريمة و ارتكاب القتل العمدي ان لم يكن له وازع أخلاقي يردعه و هو ما نجده محقق للمبحوث 6 .

المقابلة رقم 06 : " ***كنت انسان متدين و الصلاة في وقتها و ملي عرفت هذا الصاحب جبدت على ر بي و وليت غير تع سكرات مين قتلت المرحومة كنت شارب ماشي غرضي."***

2- أنواع الإدمان عند مرتكبي فعل القتل :

	التكرار	النسبة المئوية
الكحول	12	34,2
أقراص مهلوسة	13	37 ,2
الكيف المعالج	10	28 ,5
المجموع	35	100

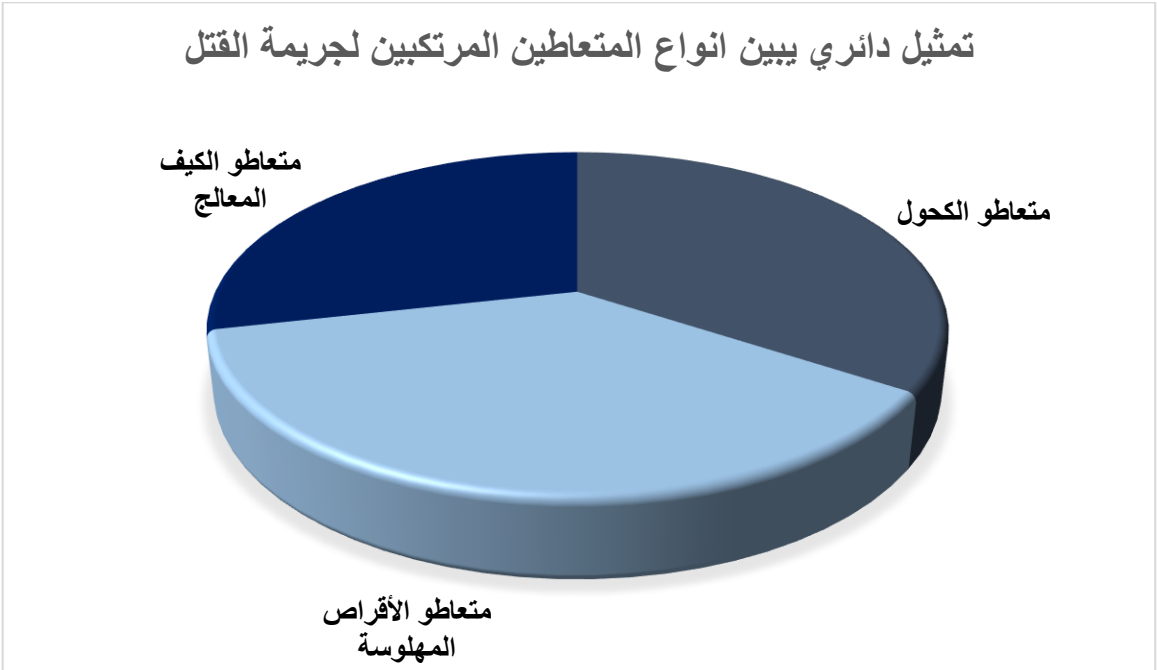

ان الدين قد يؤثر على جريمة القتل العمد بطريقة غير مباشرة و ذالك عن طريق الفهم الخاطئ للدين و هو ما نراه في الجرائم المتعلقة بالشرف او غسل العار حيث يبرر مرتكبي هذا النوع من الجريمة انهم اقامو الحد و نجد أيضا في الجرائم المتعلقة بالثار نفس الشيئ تبرر اعمالهم الاجرامية بالقصاص دون معرفة تامة بالقواعد المفروضة بما يتعلق بالقصاص

كما نجد أيضا بعض الأشخاص المتطرفين و فهمهم الخاطئ للدين الذين يدعون الى قتل كل ما هو غير مسلم باعتبارهم كفار او قتل فئات معينة من الضباط او الشرطة او الجيش بحجة انهم من الطغاة الذين يساعدون النظام الطاغي .

الخاتمة :

في ضوء المعالجة النظرية و الميدانية لجريمة القتل العمدي و دراسة مختلف الوقائع التي قد تدفع الفرد الى فعل القتل حيث نرى ان مجموعة العوامل الداخلية المرتبطة بالشخص بحد ذاته أي المرتبطة بالتكوين الجسمي و البيولوجي او التكوين النفسي و العوامل الخارجية المرتبطة بالوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه المجرم تؤدي به الى فعل القتل في ظروف معينة .

ضمن هذا السياق نطرح النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية :

1- نتائج الدراسة :

عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

التي تنص على ان العوامل الاجتماعية و المتمثلة في : (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، الجنس ، السن، الاسرة) تدفع بالفرد الى ارتكاب جريمة القتل العمدي حيث تشكل العوامل الاجتماعية اهم الدوافع المؤدية لارتكاب جريمة القتل و تتمثل هذه العوامل في الوسط الاسري الذي يؤثر على الفرد بشكل سلبي اذا كان الوسط غير ملائم إضافة الى العوامل الأخرى المتمثلة في مجموعة الرفاق و الإدمان و التنشئة الاجتماعية و هو ما توافق مع الدراسة السابقة ل " الدكتور طيب نوار **" جريمة القتل في المجتمع الجزائري – ذات المجرم و واقعه الاجتماعي .**

بالتالي نصل الى صدق و ثبات الفرضية *الأولى* .

عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

ان العوامل الاقتصادية المتمثلة في : العمل و نوعه و المنطقة السكنية و نوع السكن و الدخل الشهري ، لا تؤثر على الجريمة بالتالي يمكن ان تعتبر عاملا مساعدا اذا توفرت الدوافع الأخرى (النفسية – الاجتماعية) الا في بعض الحالات النادرة التي تمارس القتل لغرض السرقة (قتل عرضي او لغرض التستر على السرقة) حيث أوضحت الاحصائيات المقدمة من طرف المجلس لقضائي لولاية وهران (2020-2021)ان اغلب جرائم القتل العمدي تكون نتيجة لدوافع أخرى غير السرقة .

بعد التطرق بكثير من التفصيل و التدقيق للعوامل الاجتماعية و الاقتصادية المحيطة بالفرد المجرم (القاتل) في المجتمع الجزائري نشير الى أهمية الدراسات السوسيولوجية حول هذه الظاهرة لمحاولة الحد منها .

و من الملاحظ ان مختلف البيانات الإحصائية تؤكد على ارتفاع جريمة القتل العمدي بمختلف أنواعها (القتل عن سبق الإصرار و الترصد ، القتل بدافع الشرف ، قتل طفل حديث الولادة ...) و يرجع هذا الارتفاع الى اختلال البناء الاجتماعي ، حيث ان التفكك الاجتماعي المتمثل في الاسر الهشة و العنف داخل الاسر ، تؤدي بالفرد الى عدم التكيف و التوافق مع المجتمع مما يدفع به الى ارتكاب فعل القتل .

المراجع :

1- كامل علوان الزبيدي – علم النفس الجنائي – الوراق للنشر و التوزيع – الأردن – 2010 .
2- علي عبد القادر القهوجي – علم الاجرام و علم العقاب – الدار الجامعية للطباعة و النشر – بيروت – 1988 .
3- العربي بختي – الجريمة و الجزاء في الفقه و علم النفس – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 2015 .
4- عبد الرحمان خلفي و عز الدين وداعي – علم الاجرام – دار بلقيس للنشر – الجزائر – 2021 .
5- محمد صبحي نجم – المدخل الى علم الاجرام و علم العقاب – ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر – 1988 .
6- الطيب نوار – جريمة القتل في المجتمع الجزائري ذات المجرم و واقعه الاجتماعي دراسة ميدانية و متابعة لمجموعة من الحالات مارست فعل القتل في الجزائر – دار الغرب للنشر و التوزيع – الجزائر – 2004 .
7- لطفي بن لعوج – مناهج و طرائق البحث في علم الاجتماع – الفا للنشر – الجزائر – 2019 .
8- نبيل احمد عبد الهادي – منهجية البحث في العلوم الإنسانية – دار أهلية للنشر – الأردن – 2006 .
9- منال محمد عباس – علم الاجتماع الجنائي – دار المعرفة الجامعية للنشر – الإسكندرية – 2013 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1-Linda A.lewan dowski,Judith mcfarlane Jacquelyn.c.cambell,(2004), Hekilled my mommy , murder or attempted Murder of child's mother, of family violencemvol.19,no.4

المذكرات :

1- الجريمة و المسالة السوسيولوجية دراسة بابعادها السوسيوثقافية و القانونية - نجيب بوالماين - 2008/2007 .
2- اجرام المراة في المجتمع الجزائري العوامل و الاثار – مزوز بركو – 2007/2006 .
3- جريمة القتل بدافع الشرف في القانون الفلسطيني دراسة تحليلة مقارنة – عبد الهادي وليد كباجة – 2016

المواقع الالكترونية :

1- http : // www.wafainfo.ps./atemplate.aspx?Id =9144
2- http://ginhaagrncy.com/law/content/view/3521
3- http:// arabic.sputniknews.com/arab_world/202006051045632668

الملاحق

الملحق رقم 01

نموذج عن المقابلة 01

- الجنس : ذكر
- السن : 27 سنة
- السكن : منطقة حضرية
- نوع السكن : احياء قصديرية
- الحالة الاجتماعية : عازب
- عدد الأطفال : /
- هل لديك والدان ؟

  نعم
- المستوى التعليمي ؟

  4 متوسط
- ما هو السبب في تركك للدراسة ؟

  ماربحتش فالامتحان النهائي حبست .
- كيف كانت مرحلة الطفولة ؟

  كانت صعيبة بويا ملي نعقل عليه و هو يشرب و يدروقي مايعطيناش دراهم و ما يحوس علينا ، الام تاعي كانت تخدم و توكلنا و خطرات كان يضربها و يدي دراهم و يروح يشري بيهم شراب و كاشيات و كبرت و وليت نخدم كل خطرا كيفاش مي ما كان حتى خدمة خرجتني حتى لقيت روحي نبيع الممنوعات و خطرة دخلت للحبس قعدت عامين .

  الخبزة جات كيما هاك الله غالب لوكان بويا جا معيشنا و يخدم علينا و دايرلنا سكنة في بلاصة محترمة كون ما رانيش واصل لهاذ الموصل و لوكان متعرفتش بناس كيما هادوك ، على هاذ الشيئ من صغري و انا هاك كابر فالهم و الميزيرية بصح الحمد الله كبرت راجل و مانسمحش في حقي .
- كيف حالتك الاقتصادية ؟

  ليس لي عمل ثابت بما اني مسبوق قضائيا ، اعمال حرة ، أحيانا ابيع الممنوعات
- ما هي علاقتك بالضحية ؟

  المرحوم كان صاحبي و جاري
- هل حدثت بينكما أي مشاكل و ان كانت نعم فلماذا ؟

  نعرفه ملي كونا صغار و تربينا في حومة وحدة و كنا نخدمو مع بعض و خطرات مين نكون مزير نتسلف عليه دراهم parsque كنت نصرف على العايلة و نعطي للوالدة و يجي الوالد يضربها و يديهم و انا ما كنتش نهدر معاه و حلفت مانشوفه ما يشوفني ،

المهم المرحوم كان يعرف الحالة تاعي محسنش عوني و كان كل خطرة يجي و يبغي يشريهالي و يزيرني على الدراهم و يعايرني و يعاير ميمتي قدام عيني .

- كيف وقعت الجريمة ؟

كيما قتلك على جال المكتوب لي كان يسالني انا قتله صبر عليا يامات ندور السلعة لي عندي و نخلصك بصح هو ما بغاش يفهم و خشن راسه و دابزنا و ضربته ، أيا راح خبر الدولة و شكى و بلغ عليا بلي كان عندي كمية من الممنوعات و ندورهم فالحومة و رفدوني قعدت 6 شهور و في هديك المدة جات في راسي ننتقم منه و نخلف ضربتي ، انا ماتربيتش نسمح في حقي و قلت نحرق قلب ميمته كيما حرقلي قلب ميمتي عليها النهار لي خرجت فيه تبعته من بلاصة لبلاصة و كونا كل ما نتقابلو تصرا دبزة كبيرة حتى يسلكو الجوارين و قعدت كي العادة نتبع حتى وحد النهار حكمته وحده ضربته و جبدت خدمي و ضربته بيه للقلب دخل يامات للصبيطار و توفى .

الملحق رقم 02
نموذج عن المقابلة رقم 02

- الجنس : انثى
- السن : 27 سنة
- السكن : حضري
- نوع السكن : احياء قصديرية
- الحالة الصحية و العقلية : لا تعاني من أي مرض
- العمل : دعارة غير قانونية
- دخل الشهري : اكثر من 20000
- المستوى التعليمي : 1 ثانوي
- الحالة المدنية : مطلقة
- ما هو سبب الطلاق ؟

انا هذاك الراجل تزوجته forcè كان صاحب خويا الكبير ، حبسوني مالقراية و زوجوني بسيف عليا و خرج هذاك الراجل مشحاح و نهار تزوجته فقت بلي عنده ميول للرجال راكي تعرفي منجمتش نصبر surtout ماكانش يعطيني حقي عليها قتله كون ما يطلقنيش نفضحه أيا خاف على روحه و طلقني و حصل فيا كلشي و دارنا مقبلونيش سييت بزاف مع هذاك الحيوان و درت مجهودي باش نصبر بصح الله غالب لي فيه طبع ما يتبدل انا تاني من حقي نعيش و حكيت لدارنا كلشي بصح ما وقفوش معايا و حتى الهدرة ما هدروش معاه و قالولي حنا مندخلوش بين الرجل و مرته قالولي كون تطلقي نسينا و نتبراو منك و كيما كان الحال جيت لوهران هجرت قاع من ديك البلاصة .

- كيف كانت الحالة الاقتصادية ؟

مين جيت لوهران حوست على خدمة بديت فريسطورون و من بعد خدمت مع حلاقة و عليها تعرفت على ناس لي دخلوني لمجال الدعارة الله غالب ضروف مالقيتش حتى وين نرقد ، مين دخلت معاهم عطاوني براكة سطرت روحي فيها و بديت ندخل دراهم و تحسنت الحالة الاقتصادية .

- *ما هي علاقتك بالضحية* ؟

الضحية كيما قلتي هو ولدي الغير شرعي ، من علاقة غير شرعية

- *لماذا لم تقومي بعملية الإجهاض* ؟

بغيت ندير بصح pèriode تاع الكورونا كان كلشي مبلع و مالقيتش عليها وين obligè كملت و حاولت بزاف بصح تقدرت .

- كيف وقعت الجريمة ؟

مين مارست الدعارة و مدرتش الاحتياطات رفدت الكرش و انا بحكم الخدمة تاعي منجمتش نرفد الكرش و مام المدام قاتلي كون متقيسيش الغريان (الطفل) نطردك و انا ماعنديش وين نروح سما تزيرت بزاف مالقيتش عليها وين و ماكانش عندي حل وحداخر و مابغيتش نقيسه و مين يكبر بلاك يولي كلوشار بحكم ميعرفش شكون والديه و لا يكبر و يعايروه الناس بيا ، انا راني فالحرام و مابغيتش لولدي يعيش هادو الصوالح ، أيا كان الحل الوحيد يموت و هاكا ما ينغبن ما والو و انا علابالي بلي راني فالحرام و لا بغا نجيب حجة ربي ما يغفرليش سما راني فالخسارة بصح ماخليتش حياة غريان ضيع كيما ضاعت حياتي انا .

الملحق رقم 03
نموذج عن ملف التحقيق القضائي

تحقيـق إبتدائـي

. هذا اليوم السادس عشر من شهر ديسمبـر سنة ألفيـن وثـلاثـة عشـر

نحن الموقعون :

نظرا للمواد 15 إلى 20 و 63 من قانون الإجراءات الجزائية، نثبت الأعمال التالية التي قمنا بها ونحن بالزي الرسمـي ، طبقا للقوانيـن والأنظمة وأوامر رؤسائنا .

التمهيـــد

في اليوم الخامس عشر من شهر ديسمبر سنة ألفين وثلاثة عشر على الساعة منتصف الليل و النصف ، تلقت الفرقة الاقليمية للدرك الوطني مكالمة هاتفية من طرف مواطنين عن وقوع جريمة قتل .

فور تلقي هذا الخبر تم التنقل الى المكان المذكور اعلاه لتقصي الحقائق حيث تم العثور على جثة الضحية مرمية داخل فناء المنزل ، يتعلق الامر بالمسمى بن علي عبد القادر الساكن بحي الشعبة الحمراء مصاب بجروح بليغة على مستوى قفى الراس.

بعد التحقيق في القضية و بناءا على تصريحات الموقوفة اتضح ان وقائع القضية تعود الى تاريخ 2013/12/14 على الساعة العاشرة والنصف ليلا دخل المرحوم الى مسكنه الكائن بحي الشعبة الحمراء بلدية جديوية و هو في حالة سكر ، اين قام بسب و شتم زوجته بالفاظ قبيحة على اثرها وقعت بينهما مناوشات كلامية ، ثم قام بمسكها من شعرها ومحاولة الاعتداء عليها بالضرب الا ان هذه الاخيرة التزمت بالصمت وتمسكت في اعصابها تفاديا في الدخول معه في شجار حيث و في حدود الساعة منتصف الليل شرع في الاتصال بواسطة هاتفه النقال الحامل لرقم الشريحة ..... ليغازل فتاة يعرفها بعبارات (ياعمري نحبك) امام هذا الامر طلبت منه زوجته الكف عن الحديث او الخروج الى فناء المنزل لكي لا يزعج بنتاها اللتان كانتا نائمتين داخل الغرفة فرفض ذلك و طلب منها الخروج من الغرفة ليدخلا في شجار حيث قام بمسكها من ذراعها واخراجها الى فناء المنزل قصد اخراجها الى الشارع فافلتت من قبضته وتوجهت الى ركن الفناء و حملت مجرفة (بالة) و انهالت عليه ضربا حيث الضربة الاولى كانت على مستوى قفى الراس ليسقط على الارض و الدم ينزف منه لتنادي على اخيه المسمى بن على محمد الساكن معهم في نفس المنزل الذي كان نائما في غرفته و اخبرته بانها ضربت اخاه وقتلته ليخرج مسرعا الى عين مكان الجريمة حيث وجد الضحية ممدودا على الارض وهو يسبح داخل بركة من

الدماء وزوجته واقفة امامه وبيدها مجرفة وبجانبه هاتفه النقال مرمي على الارض حيث اتصل هذا الاخير باخيه المسمى بن علي موسى وابن عمه المسمى بن علي عبد القادر و طلب منهما الحضور حيث حظر اخوه موسى أولا الى مكان الجريمة فوجد الضحية ممدودا على الارض وهو يسبح في بركة من الدماء حيث اخبره اخوه بانه تعرض للضرب من طرف زوجته ليحضر الأخ الذي وجد الضحية في نفس الوضعية .

بعد مواصلة التحقيق في القضية اتضح بان المرحوم قيد حياته كان متعودا على الشجار مع زوجته بسبب مشاكل عائلية حيث سبق و ان قامت بالاعتداء عليه بالضرب و الجرح العمدي .

بعد سماع أقوال أخ المرحوم المقيم رفقته في المنزل، الذي صرح لنا بأنه يوم 2013/12/15 كان نائما في بيته رفقة عائلته حيث وفي حدود الساعة منتصف الليل سمع ابنة اخيه الصغيرة تصرخ فقام لمعرفة سبب الصراخ وعندما نطر الى فناء المنزل وجد اخاه المرحوم ممدودا على الارض وبه جروح بليغة على مستوى الراس من الجهة الخلفية والدماء تسيل منه وكانت زوجته واقفة امامه و بيدها مجرفة وتصرخ بالعبارة التالية" اني قتلته اني قتلته" فور ذلك قام بالاتصال هاتفيا باخيه المسمى بن علي موسى و ابن عمه اللذان حضرا الى مكان الجريمة وقاموا بالإتصال بمصالح الحماية المدنية.

عند أخذ أقوال اخ المرحوم الثاني جاء في مجمل تصريحاته أنه بتاريخ 2013/12/14 حوالي الساعة الثامنة ليلا تناول وجبة العشاء عند أخيه بالمنزل العائلي رفقة زوجته لكونه يسكن في منزل منفرد عن العائلة ، الذي سأل عن اخيه المرحوم فأخبرته زوجته بأنه لم يرجع بعد ، بعدها توجه إلى منزله وخلد إلى النوم وفي حدود الساعة منتصف الليل وتسعة (09) دقائق اتصل به أخاه وطلب منه الحضور إلى المنزل العائلي وأخبره بأن أخاهم ضربته زوجته وقتلته فتوجه إلى هناك مسرعا ، وعند وصوله وجد أخاه المرحوم مرميا على الأرض وهو يسبح في بركة من الدماء في وضعية الإنبطاح وهو مصاب بجروح بليغة على مستوى قفى الرأس ، فلمسه على مستوى الرجل فوجده قد مات وكانت المجرفة (بالة) المستعملة في الجريمة مرمية بالقرب من جثة المرحوم أما زوجته فلم يشاهدها هناك.

بعد أخذ تصريحات ابنة المرحوم المسماة بحضور عمها صرحت أنه بتاريخ 2013/12/14 حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا كانت نائمة مع امها فدخل والدها المرحوم ، وفي حدود الساعة منتصف الليل خرج من الغرفة ليتكلم في الهاتف فلحقت به أمها وحملت المجرفة (بالة) وقامت بضربه على مستوى الجهة الخلفية من الرأس و ذلك امام مرآى عينيها، مؤكدة بأن والديها لم يتشاجرا في الغرفة.

إبن عم المرحوم صرح لنا في أقواله أنه بتاريخ 2013/12/15 حوالي الساعة منتصف الليل تلقى مكالمة هاتفية من ابن عمه الذي طلب منه الحضور في الحال دون توضيحات اخرى فتوجه مسرعا وعندما دخلت وجدت المرحوم ممدودا على الارض والدماء تنزف منه .

المعاينات والإجراءات التحفظية

ـ المكان بالضبط: وقعت الجريمة بالضبط بمنزل المرحوم ، يحده من الجهة الشمالية طريق معبد، من الجهة الشرقية وادي، من الجهة الجنوبية غابة أشجار ، من الجهة الغربية منزل

ـ المعاينات: عند وصولنا إلى مكان وقوع الجريمة عاينا مايلي:

ـ جثة المرحوم ممدودة بفناء المنزل أمام الباب الرئيسي.

ـ جثة المرحوم تسبح في بركة من الدماء.

ـ الأدات المستعملة في الجريمة المجرفة (بالة) مرمية بالقرب من

جثة المرحوم وهي ملطخة بالدماء.

التحقيـــق

نحن المساعد نسمع: (المشكوك فيها)

من مواليد 1984/02/14 ولاية غليزان ، ، متزوجة وام ل 03 اولاد ، من الجنسية جزائرية ماكثة في البيت ، الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم:..... الصادرة بتاريخ:.....عن الدائرة عمي موسى ولاية غليزان ، الساكنة ..... بلدية .....ولاية غليزان.

التي تصرح لنا هذا اليوم 2013/12/15 على الساعة 13 والنصف زوالا بمايلي:

فعلا في اليوم 2013/12/14 حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا كنت نائمة رفقت بناتي في غرفة نومي ، حيث دخل الضحية (المرحوم زوجي) وهو في حالة سكر اين قام بسبي وشتمي بالعبارات التالية (انت حمارة ، انت قحبة ، انت جايحة) على اثر هذا وقعت بيننا مناوشات كلامية ثم قام بمسكي من شعري محاولا الاعتداء علي بالضرب الا انني التزمت الصمت وتمسكت في اعصابي تفاديا في الدخول معه في شجار حيث في حدود الساعة منتصف الليل شرع المرحوم في الاتصال بفتاة بواسطة هاتفه النقال وقام بمغازلتها بالعبارات التالية (انت عمري ، انت حنونتي) فطلبت منه الكف عن الحديث او الخروج من الغرفة نحو فناء المنزل وذلك لكي لا يزعج بناتي اللواتي كانتا نائمتان برفقتي فرفض ذلك وامرني بالخروج من الغرفة اين دخلت معه في شجار حيث قام بمسكي من ذراعي واخرجني نحو فناء المنزل قصد اخراجي الى الشارع فأفلت من قبضته اين حملت مجرفة (بالة) التي كانت متواجدة بجانب باب المنزل وانهلت عليه بالضرب، الضربة الاولى كانت على مستوى الرأس ليسقط أرضا ، اما الضربة الثانية فكانت على مستوى الرقبة ، الثالثة كانت على مستوى الرأس حيث بقي ممدودا على الارض والدماء تنزف منه فناديت على اخيه المسمى بن علي محمد الساكن معهم بنفس المنزل الذي كان نائما داخل غرفته واخبرته بانني قمت بضرب اخوه وقتلته ، فخرج مسرعا الى مكان الجريمة حيث وجد

الضحية ممدودا على الارض وهو يسبح في بركة من الدماء ، اين قام هذا الاخير بالاتصال بأخيه المسمى بن علي موسى وكذلك ابن عمه المسمى بن علي عبد القادر هاتفيا للحضور فورا اين وجدوا الضحية ممدودا على الارض واخبرهما بأن الضحية قد تعرض للضرب من طرف زوجته بواسطة مجرفة (بالة) .

سؤال: متى تزوجتي مع المرحوم المسمى بن علي عبد القادر قيد حياته ؟
جواب: تزوجت من المرحوم بتاريخ 20 جوان 2008 بعقد زواج رقم: ...الصادر عن الحالة المدنية ببلدية اولاد يعيش .
سؤال: خلال فترة زواجكما هل حدثت بينكم بعض المشاكل العائلية وأن كانت فماهي ولماذا ؟
جواب: منذ زواجي بالمرحوم وانا في مشاكل عائلية وتمثلت في (تعاطيه الخمر وكذلك المخدرات ، المبيت خارج المنزل ، عدم الاهتمام بي وبأولادي).
سؤال: ماهي مهنة زوجك ؟

جواب: زوجي كان قيد حياته يعمل عند الخواص كعامل يومي وبعض الاحيان لا يعمل .
سؤال: هل كان المرحوم (زوجك) يلبي متطلبات اليومية ؟
جواب: كان عديم الدخل كنت اعيش معه في ظروف صعبة حيث كانت تتكفل بي والدته .
سؤال: ماهو السبب الرئيسي الذي كان الدافع الاساسي في الشجار بينكم ؟
جواب : السبب الرئيسي والدافع الاساسي في وقوع الشجار كون زوجي سوء السمعة ، يتعاطى المخدرات ، يشرب الخمر ، متعود على المبيت في الشارع حيث في بعض الاحيان كان يحاول معاشرتي وهو في حالة سكر وكنت دائما ارفض ذلك فيقوم بضربي .
سؤال: بتاريخ 2013/12/14 قبل وقوع الجريمة متى رجع زوجك الى المنزل وهل كان في حالة سكر ام لا ؟
جواب: على الساعة العاشرة والنصف ليلا دخل الى المنزل ولم يتناول وجبة العشاء حيث كان في حالة سكر ، اين استلقى في فراشه وهو يتلفض بألفاظ قبيحة متمثلة في (انت حمارة ، انت قحبة) .
سؤال: اثناء قيام الضحية بهذا الالفاظ ماكان رد فعلكي؟

جواب: رد فعلي انني التزمت الصمت وتمسكت في اعصابي تفاديا في الدخول معه في شجار .

سؤال: بعد هذا الحادث مادا فعل زوجك المرحوم ؟
جواب: قام بالاتصال بواسطة هاتفه النقال مع فتاة وقام يغازلها بالعبارات التالية (انت عمري ، انت حبي) .
سؤال: امام هذا الامر ماذا طلبتي منه ؟
جواب: طلبت منه الكف عن الحديث او الخروج الى فناء المنزل لعدم ازعاج الاولاد الذين كانوا نائمين داخل الغرفة .
سؤال: بعد هذا الطلب هل لب ام رفض ذلك ؟
جواب: بعد تدخلي رفض و اصر على البقاء داخل الغرفة و يتابع حديثه معها

سؤال: ماذا وقع بعد ذلك ؟
جواب: وقعت مناوشات كلامية بيننا ادت به الى مسكي من ذراعي واخراجي من الغرفة بالقوة خارجا الى الفناء ثم حاول اخراجي الى الشارع .
سؤال: ماهو رد فعلك اثناء قيام زوجك خلال اخراجك من المنزل ؟
جواب: افلت من قبضته وتوجهت الى ركن الفناء وحملت مجرفة (بالة) التي كانت بجانب باب المنزل وانهلت عليه ضربا من الخلف ، الضربة الاولى كانت على مستوى الرأس من الجهة الخلفية فسقط على اثرها ارضا ، اما الضربة الثانية كانت على مستوى الرقبة و الضربة الثالثة و الرابعة كانت على مستوى الرأس حيث نزف منه الدم .
سؤال: اثناء قيامك بضرب زوجك في الوهلة الاولى هل تكلم معك او نطق بشيء ؟
جواب: في الضربة الاولى سمعته تالم باحساس اليم و لم ينطق بشيء .
سؤال: عندما قمت بضربه و سقط على اثرها ارضا لماذا استمريت بضربه عدة مرات ؟
جواب: كنت خائفة من ان يقوم و يعتدي علي .
سؤال: بعد عملية الاعتداء على زوجك ماذا فعلتي ؟

جواب: قمت بمنادات اخيه المسمى الساكن بنفس المنزل هذا الأخير الذي كان نائما في غرفته بالعبارات التالية " قتلته قتلته " .
سؤال: بعد ان قمت بمنادات اخ المرحوم من هم الذين حضروا الى مكان الجريمة ؟
جواب: حضر كل من ابنتي الصغيرة و كذلك اخوه وابن عمه الذين عاينوا الحادث و تم ضبطي و انا حاملة بيدي وسيلة الجريمة (بالة) .
سؤال: هل كانت نيتك الحاق الاذى بالضحية او قتله ؟
جواب: نعم كانت نيتي قتل زوجي او الحاق الاذى به .
سؤال: انت متهمة بقتل زوجك مع سبق الاصرار ؟
جواب: كانت نيتي قتل زوجي و قمت بالاعتداء عليه بالضرب.
سؤال: لماذا قمت باستعمال الوسيلة المستعملة في القتل و لم تستعملي وسيلة اخرى ؟
جواب: كنت في حالة اضطراب عصبي حاد دفعني الى حمل المجرفة التي كانت امام مرآى عيني و قمت بالاعتداء عليه .
سؤال: هل لديك اقوال اخرى ؟

جواب: ليس لدي أية اقوال اخرى .

نهاية التصريح من نفس اليوم على الساعة 14 و 30 دقيقة مساءا ، قرأنا عليها التصريح السابق وهي إذ تصر عليه ، تؤكد أن ليس لديها ماتغير فيه أو يتحذف منه أو تضيف إليه .

نحن الدركي .....نسمع :(أخ المرحوم)

من مواليد 1973/05/27 بودان ولاية تيسمسيلت متزوج و اب لـ 03 اولاد بناء الساكن بحي الشعبة الحمراء.

هذا اليوم 2013/12/15 كنت نائما في بيتي رفقة عائلتي حيث وفي حدود الساعة منتصف الليل سمعت ابنت اخي الصغيرة تصرخ فقمت من مكاني لمعرفة سبب صراخ ابنة اخي المرحوم حيث عندما نضرت الى فناء المنزل وجدت اخي المرحوم ممدودا على الارض وبه جروح بليغة على مستوى الراس من الجهة الخلفية والدماء تتهاطل منه وكانت زوجته المسماة بن يطو فتيحة واقفة امامه و بيدها مجرفة وتصرخ بالعبارة التالية" اني قتلته اني قتلته" فور ذلك قمت بالاتصال باخي هاتفيا وايضا ابن عمي حيث جاء الى مكان الجريمة اخي أولا ثم لحق به ابن عمي فامرت اخي بالتوجه الى مصالح الحماية المدنية وانا بقيت في مكان الجريمة .

ب س: لم ار زوجة اخي تضرب المرحوم بل عندما خرجت من الغرفة وجدته ممدودا على الارض و الدماء تهطل منه .

ب س: عندما خرجت من غرفتي وجدت المجرفة بيد زوجة المرحوم وهي واقفة امامه .

ب س: نعم المرحوم كان في شجار دائم و مشاكل عائلية بسبب خلافات اجهلها .

ب س: سبق للمسماة ....وان ضربت المرحوم بواسطة مجرفة وتم التنازل عن القضية دون رفع أي شكوى من طرف اخي المرحوم .

ب س: هذا مالدي ان اصرح لكم به .

نفس اليوم على الساعة الثالثة والنصف مساءا ، قرأنا عليه التصريح السابق وهو إذ يصر عليه ، يؤكد أن ليس لديه مايغير فيه أو يضيف إليه أو يحذف منه.

نحن الدركي .....نسمع: (أخ المرحوم)

من مواليد 1977/03/03 بوذان (تيسمسيلت) ، متزوج و له طفلة بالتبني ، عامل يومي ، الجنسية جزائرية ، المستوى الدراسي السنة الثانية ثانوي ، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: الصادرة بتاريخ: .....عن دائرة جديوية ، الساكن حي الشعبة الحمراء بلدية جديوية (غليزان) .

الذي يصرح لنا هذا اليوم: 2013/12/15 على الساعة الثالثة مساءا بمايلي: بتاريخ 2013/12/14 حوالي الساعة الثامنة ليلا تناولت وجبة العشاء عند أخي بالمنزل العائلي رفقة زوجتي لكوني أسكن في منزل منفرد عن العائلة ، حيث سألت عن أخي المرحوم

فأخبرتني زوجته بأنه لم يرجع بعد ، بعدها توجهت إلى منزلي وقمت بركن السيارة وخلدت إلى النوم وفي حدود الساعة منتصف الليل وتسعة (09) دقائق رن هاتفي النقال وكان أخي محمد هو المتصل حيث طلب مني الحضور إلى المنزل العائلي وأخبرني بأن أخانا عبد القادر ضربته زوجته وقتلته فركبت السيارة توجهت إلى هناك مسرعا ، وعند وصولي دفعت باب الفناء فوجدت أخي المرحوم مرميا على الأرض وهو يسبح في بركة من الدماء في وضعية الإنبطاح وهو مصاب بجروح بليغة على مستوى قفى الرأس ، حيث لمسته على مستوى الرجل فوجدته قد مات وكانت المجرفة (بالة) المستعملة في الجريمة مرمية بالقرب من جثة المرحوم أما زوجته فلم أشاهدها هناك ، بعدها قدمت إلى مدينة جديوية وأخبرنا عناصر الحماية المدنية لنعود بعدها إلى مكان وقوع الجريمة وكان سكان الحي قد تجمعوا أمام المنزل وكانت زوجة أخي المرحوم أحيانا تأتي وترتمي فوق الجثة إلى غاية وصول رجال الدرك الوطني إلى المكان وإحاطته .

ب س: تقريبا منذ زواج أخي كانت تقع مشاكل بينه وبين زوجته .

ب س: لقد قامت زوجة المرحوم بضربه من قبل بواسطة مجرفة (بالة) وأصابته بجروح على مستوى الرأس .

ب س: نعم إن أخي المرحوم معتاد على تناول الخمر وهذا تقريبا يوميا ولقد أسمع عليه بانه زير نساء .

ب س: لقد كان أخي المرحوم يقوم بظلم وإحتقار زوجته أحيانا .

ب س: إن الطفلة التي تبنيتها هي إبنة المرحوم أخي من زوجته هذه .

ب س: نعم ليلة وقوع الجريمة كنت في منزل العائلة وتناولت وجبة العشاء رفقة زوجتي هناك ، حيث سألت زوجة المرحوم عنه فأخبرتني بأنه لم يرجع إلى المنزل .

ب س: عند حضوري إلى مكان الجريمة كان المرحوم قد توفي متأثرا بجروحه البليغة على مستوى الرأس الناتجة عن ضربه من طرف زوجته بواسطة المجرفة (بالة) .

ب س: لا علم لي بالمشكل الذي وقع بين أخي المرحوم وزوجته ليلة الوقائع

ب س: هذا مالدي ان اصرح لكم به .

نفس اليوم على الساعة الثالثة والنصف مساءا ، قرأنا عليه التصريح السابق وهو إذ يصر عليه ، يؤكد أن ليس لديه مايغير فيه أو يضيف إليه أو يحذف منه.

نحن الدركي نسمع : (ابنة المرحوم)

من مواليد 2007/05/23 بجديوية تلميذة في السنة الاولى ابتدائي و الحاملة لشهادة ميلاد رقم ... و التي تصرح لنا هذا اليوم 2013/12/15 على الساعة 15 و 00د بما يلي :

هذا اليوم 2013/12/14 حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا كنت نائمة مع امي المسماة ..... حتى دخل والدي المرحوم حيث وفي حدود الساعة منتصف الليل خرج من الغرفة ليتكلم في الهاتف فلحقت به امي وحملت المجرفة (بالة) وقامت بضربه على مستوى الجهة الخلفية من الرأس و ذلك امام مرآى عيني .

ب س: اجل لقد كنت حاضرة عندما قامت والدتي بضرب والدي المرحوم بواسطة المجرفة

ب س: عندما دخل والدي الى الغرفة لم يتشاجر مع والدتي اطلاقا وانما خرج من الغرفة قصد التكلم في الهاتف فلحقت به والدتي وضربته بالمجرفة

ب س: عندما سقط والدي المرحوم على الارض لم تتوقف امي عن الضرب بل واصلت وانهالت عليه بوابل من الضربات على مستوى الراس و الدماء تتهاطل منه .

ب س: هذا مالدي ان اصرح لكم به .

نفس اليوم على الساعة الثالثة والنصف مساءا ، قرأنا عليها التصريح السابق وهو إذ تصر عليه ، تؤكد أن ليس لديها ماتغير فيه أوتضيف إليه أو تحذف منه.

إختتـام المحضر:

بما أن الوقائع المذكورة أعلاه تكون جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار المنصوص والمعاقب عليها بالمادة: 265 من قانون العقوبات ، أخبرنا المعنية بالأمر بأننا سنحرر محضرا وسنقدمها أمام السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة وادي أرهيو .

النسخ الموجهة:

الأولى: + نسختيـن طبـق الأصـل إلـى السيـد وكيل الجمهورية لـدى محكمة

الثانية: إلى قسم ..... الوثائـق

الملحق رقم 04

ملف التقني للحالة

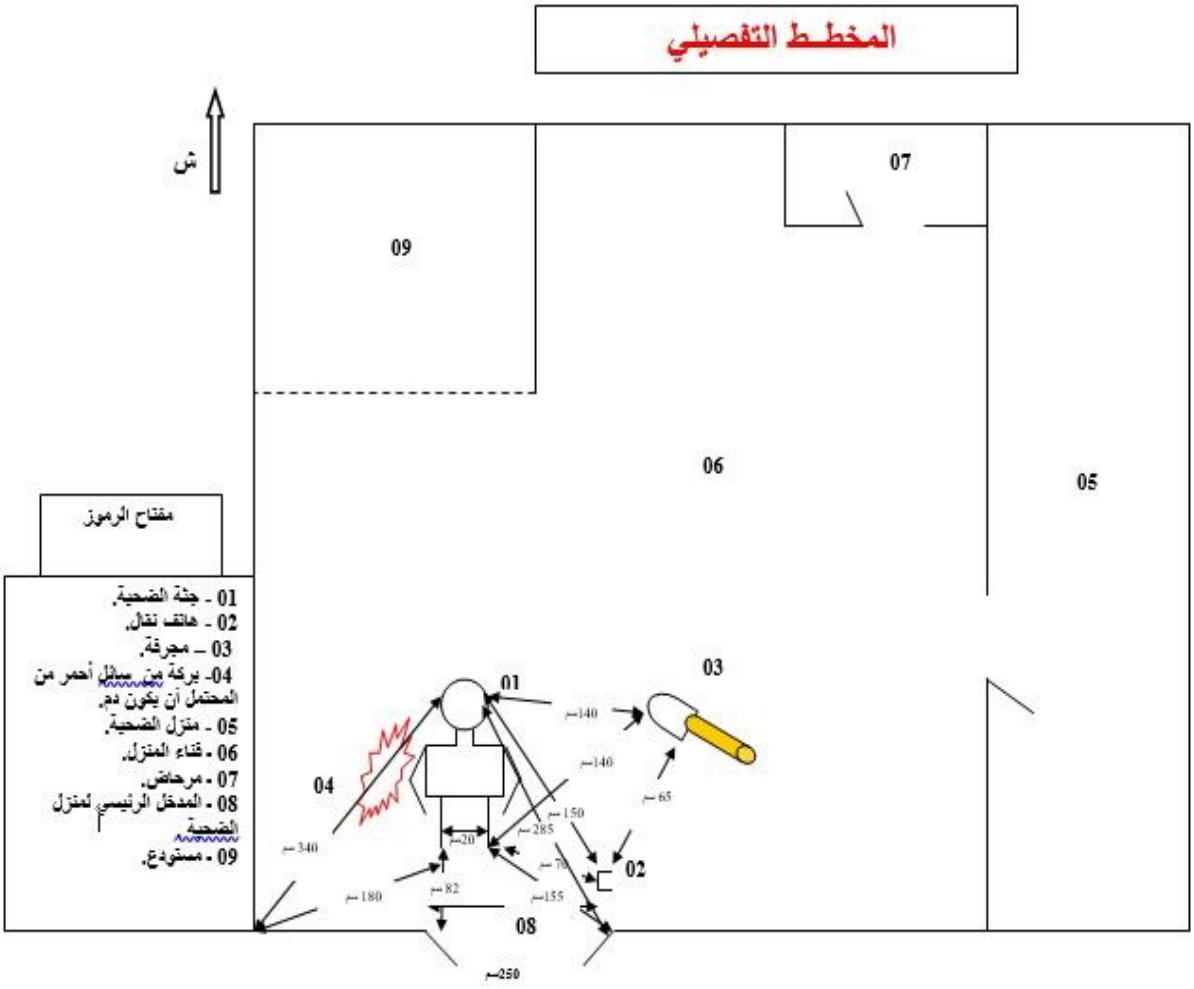

صورة تبين الوضعية التي وجد عليها الضحية

صـورة تبيـن أداة الجريمـــة

صورة توضح بعض الجروح التي تعرض لها الضحية

الملحق رقم 05

التصنيف الدولي للجرائم القتل لأغراض إحصائية : مارس 2015

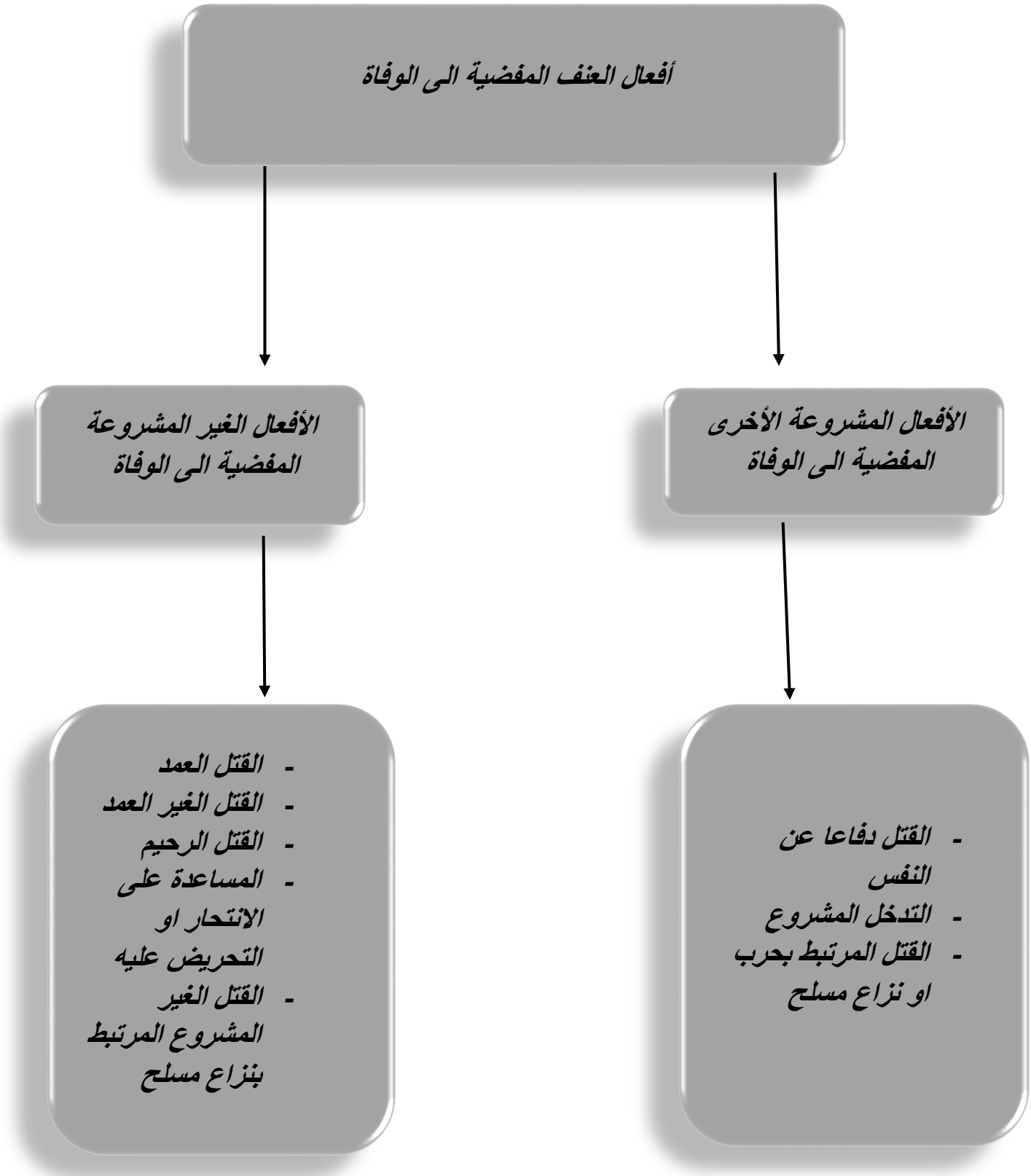

الملحق رقم 06

نموذج عن ملف التحقيق القضائي 02

نظرا للمواد من **15** إلى **20** و**60** من قانـون الإجـراءات الجزائية ، نثبت الأعمال التالية التي قمنا بها ونحن بالزي الرسمي طبقا للقـوانين والأنظمة وأوامر قادتنـا .

التمهـــيد:

في اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة ألفين وعشرة ، على الساعة السابعة صباحا تقدم إلى مكتب فرقتنا المسمى **.....** الساكن بحي موسكي ولاية عين مليلة والمقيم حاليا ببلدية برج باجي مختار ، من أجل إبلاغنا عن وجود **جثة** مرمية وملفوفة ببطانية موضوعة داخل كيس بأحد غرف منزل مستأجر من طرف المشكوك فيه المسمى.....

تعود وقائع القضية إلى يوم 2010/11/17 اخبرنا من طرف المسمى ..... بانه بينما كان نائما بمسكنه الكائن بحي الوسط بلدية برج باجي مختار، وفي حدود الساعة الخامسة صباحا سمع ضجيج داخل المسكن حينها نهض من فراشه فلمح المسمى .....المدعو.... (المشتبه فيه) خارجا من منزله ، لم يعر أي اهتمام لذلك كون هذا الاخير ابن عمته ويتردد عنه من وقت لاخر، وبعد لحظات ايقظ من طرف المسمى ..... واخبره بان (المشتبه فيه) قد قام بقتل المسماة .....(الضحية) وقام برميها باحد غرف المنزل المستاجر من طرفه.

ـ بعد توقيف (المشتبه فيه) هذا الاخير أكد لنا في تصريحاته بأنه في ليلة 16الى17 كان متواجد بمطعمه الذي يعمل فيه يتناول في المشروبات الكحولية حتى جاءت الضحية ودخلت عنده وطلبت منه تناول المشروبات الكحولية معه، اين كان لها ذلك، كما اخبرته بانها تعرضت لعملية الاعتداء والسرقة من طرف اشخاص مجهولين، وبعد مرور وقت من الدردشة بين الطرفين قام بممارسة الجنس معها،ثم دار شجارا بينهما اين قام بضربها بواسطة كرسى ورجل مائدة على مستوى انحاء جسمها حيث بدات تان من شدة الألم ، أين طلب منها عرضها على الطبيب لاكنها ابت ذالك حسب اقواله،ثم ناما الاثنان وفي حدود الساعة الخامسة صباحا استيقظ من نومه وعندما قام بإيقاضها وجدها جثة هامدة، حينها قام بلفها في بطانية ووضعها داخل كيس ثم حملها رفقة عامل معه من جنسية مالية ورماها في احد غرف المنزل السالف الذكر وذهب الى محله لمباشرة عمله بطريقة عادية

ـ بعد مواصلة التحقيق وسماع اقوال المسمى ..... هذا الاخير في تصريحاته صرح لنا بانه يعرف (المشتبه فيه) معرفة سطحية، كونه كان يعمل معه بمطعم واحد، وينام معه بالمنزل المستأجر من طرف المشتبه فيه،واما فيما يخص حيثيات القضية اكد لنا بانه في يوم 2010/11/16 حوالي الساعة منتصف النهار طلب منه المشتبه فيه أن يحضر له مشروبات كحولية ،اين كان له ذالك ، بعدها احتسى المشروبات الكحولية نوع ويسكى بمفرده وبعدها خرج للتجول بمدينة برج باجي مختار وفي حدود الساعة الرابعة مساءا ذهب إلى مطعم المشتبه فيه حيث وجده غالقا الباب جزئيا ولما دفع الباب جاءه وقال له تعالى لترى أيعجبك

هذا وكان المحل كله مبعثر كما كان يحمل بيده جامعة الأعقاب (سندريي) وبقربه،كما قام برميها على الضحية التي كانت برفقته، وفي تمام الساعة الرابعة صباحا أيقضه المشتبه فيه وقال له كيف أفعل مع تلك المرأة التي ماتت عندي وطلب منه حينها التبليغ عن الحادثة غير أنه رفض ذلك ثم أيقض الشخص الذي يعمل عنده من جنسية مالية وذهب إلى المطعم وأحضر الجثة وقاما برميها في غرفة القمامة بفناء المنزل ثم غادر برفقة عامله.

المعاينات والإجراءات التحفظية

المكان: يقع المكان الذي وقع به الجريمة بشارع الواسع بلدية برج باجي مختار عن بعد 800م عن مقر الفرقة و بحوالي 50م عن الشارع الواسع.

المكان بالضبط : يقع مكان الجريمة بالمطعم الكائن بشارع الواسع يحده من الجهة الشمالية تجمعات سكنية ومن الجهة الجنوبية شارع الواسع ومن الجهة الغربية و الشرقية تجمعات سكنية أيضا .

المعاينات : فور وصولنا الى عين المكان وجدنا الجثة هامدة ومرمية في إحدى غرف المنزل ملفوفة ببطانية داخل كيس بلاستكي وتنبعث منها رائحة كارهة.

كما عاينا أيضا نفايات و قاروات مرمية داخل الغرفة التي كانت بها الجثة

المعاينات على الجثة:

عاينا على الجثة جروح عميقة على مستوى الحاجب الأيمن وكذا جروح على مستوى الأذن و كدمات على مستوى الوجه و جروح على مستوى اليد اليسرى و الذراع الأيسر و مرفق اليد اليمنى ، وجروح على مستوى الدقن و كدمات على مستوى الوجه و ثقب على مستوى الظهر كما عاينا أيدها ملطخة بالدماء و خاتم على مستوى الأصبع لليد اليسرى . كما عاينا أيضا كدمات زرقاء اللون على مستوى كامل الظهر.

المعاينات على المشتبه فيه:

عاينا على كامل أنحاء جسم المشتبه فيه جروح خفيفة على مستوى الأنف و خدوش على مستوى الجانب الأيسر نتيجة ممارسة الجنس ، حروق على مستوى الذراع الأيسر ، وخدوش على الصدر.

التحقيـق :

نحن النقيب ..... نسمع: (المشتبـه فيـه)

المشتبه فيه من مواليد: 1984/05/25 بعين مليلة ، إبن الشريف وأمه جبار ملوكة ، أعزب ، جزائري الجنسية ، المهنة طباخ الساكن حي منبع صالح عين مليلة ولاية أم بواقي

والمقيم حاليا بحي الوسط بلدية برج باجي مختار . الذي يصرح لنا هذا اليوم:
2010/11/17 على الساعـة الثانية بعد الزوال بمايلــي:-

- في يوم: 2010/11/16 على الساعة الرابعة مساءا ، بينما كنت بمحلي مطعم بحي الوسط بلدية برج باجي مختار ، تقدمت إلي المسماة لغرض إعانتها بالنقود ، حيث سلمت لها مبلغ ألف دينــار جزائري (1000,00دج) ، أين انصرفت وبعد مرور حوالي ثلاثة ساعات عادت إلي من جديد وعلامات السكر بادية عليها ، كما لاحظت جروح على مستوى حاجبها الأيمن وقد أخبرتني بأنها تعرضت لإعتداء من طرف أشخاص مجهولين ، كما وجهت لي عبارات السب والشتم قائلة لي " أنت لست بشاوي ورخيس وماتسواش ولست برجل " ، علما بأنني كنت أنا أيضا في حالة سكر وقد قمت بتهدئتها وإدخالها إلى مطعمي وجلسنا سويا على الطاولة نتبادل أطراف الحديث حول قضية تعرضها للإعتداء وطلبت منها عرضها على الطبيب أو تقدم شكوى فرفضت ذلك وطلبت مني النوم معي في المطعم أين أصرت على ذلك وبدأت في الصراخ ، بعدها جلست وبدأت تتناول معي الخمر نوع ويسكي ، غير أنها لم تكف عن سبي وشتمي بنزع ثيابها ، حيث قمت بضربها بواسطة كرسي بلاستيكي على مستوى الرأس ومارست معها الجنس ثم طرحت لها الفراش وطلبت منها أن تنام لكي يتسنى لها النهوض باكرا فخلدت للنوم وهي تصدر صوت الشخير ، حيث بقيت أنا مستيقضا أمام باب المطعم وبعدها جاء عندي كل من المسمى .... والمسمى .... أين طلبت من المسمى ....أن ينقلها إلى المستشفى ، فأخبرني بأنها ستستفيق بعد زوال أعراض السكر ، ثم دخلت إلى المحل في حدود الساعة الواحدة صباحا للنوم ، أين نمت بعيدا عنا ولما أحسست بالبرد ذهبت إلى جانبها واستعملنا بطانية واحدة للغطاء ، فكانت الساعة تشير إلى الثالثة صباحا وكانت تصدر صوت الشخير وعلى الساعة الخامسة صباحا إستيقضت لملأ خزان الماء وبعدها ذهبت لإيقاضها فلم تستجب لذلك ، أين قمت بتحريكها وهزها لكن دون جدوى وحاولت للمرة الثانية ، أين تبين لي بأنها قد توفيت ، حيث قمت بلمسها في كل أنحاء جسمها فوجدتها باردة ويابسة كما قمت بقلبها على صدرها فسال الخمر من فمها وعليه قمت بلفها في ثيابها كونها نامت عارية وقد ترددت في إتخاذ أي قرار لذلك ، بعدها راودتني فكرة حملها إلى المنزل المستأجر أين كان نائما به إبن خالي وهذا بعد إحضار عاملي الذي هو من جنسية مالية وطلبت منه مساعدتي على حملها معي إلى المنزل المستأجر من طرفي والذي يبعد عن المطعم بحوالي 50 متر ورميتها في أحد الغرف الفارغة بالرغم من ذلك بقيت متررد في التبليغ عن هذه الوفاة .

سؤال: هل تعرف المعنية من قبل ؟

جواب: نعم أعرف المعنية منذ سنة 2000 ؟

سؤال: ماهي العلاقة التي تجمع بينكما ؟

جواب: تجمعني بالضحية علاقة صداقة فقط ؟

سؤال: هل يوجد سوء تفاهم بينك وبينها من قبل ؟

جواب: لا يوجد بيني وبينها أي أي سوء .

سؤال: هل كنت تساعدها ماديا ؟

جواب: نعم كنت أساعدها ماديا وأقدم لها الوجبات الغذائية لها وإبنها مجانا عند طلبها كما أعطلتها 03 كلغ من اللحم صبيحة العيد .

سؤال: بأي وسيلة قمت بضربها عندما جاءت عندك ؟

جواب: قمت بضربها بواسطة كرسي بلاستيكي على مستوى الرأس وكذلك بواسطة الأرجل البلاستيكية .

سؤال: ماهو سبب ضربك لها ؟

جواب: سبب ضربي لها هو من أجل الكف عن سبي وشتمي

سؤال: هل كنت في حالة سكر ؟

جواب: نعم كنت في حالة سكر وقد تناولت حوالي نصف زجاجة ويسكي .

سؤال: هل تناولت الضحية معك الخمر ؟

جواب: نعم تناولت معي الويسكي .

سؤال: هل كانت نيتك إلحاق الأذى بالضحية أو قتلها ؟

جواب: لم تكن نيتي إلحاق الأذى بالضحية أو قتلها وإنما سبب ضربي لها هو الكف عن سبي وشتمي .

سؤال: أثناء الشجار هل إستعملت أداة حادة في ضربها ؟

جواب: لم أستعمل أي أداة حادة نهائيا .

سؤال: الخدوش التي في جانبك الأيسر من جراء ماذا ؟

جواب: هذه الخدوش من جراء ممارستي الجنس معها .

سؤال: هل وقع بينك وبينها شجار ؟

جواب: نعم وقع بيني وبينها شجار أسفر عن خدشي على مستوى الأنف والصدر.

سؤال: لماذا لم تقم بإبلاغ السلطات الأمنية عن ذلك ؟

جواب: لم أبلغ عن الحادثة خوفا من إتهامي بهذه الجريمة

سؤال: هل قمت بقتل الضحية عمدا ؟ ـ

جواب: لا اعلم كنت في حالة سكر .

سؤال: هل كان برفقتك أي شخص أثناء وفاة الضحية ؟

جواب: لم يكن برفقتي أي شخص .

سؤال: ماهي الملابس التي كنت ترتديها وقت وقوع الشجار ؟

جواب: كنت أرتدي سروال نوع جينز ذو لون أزرق وقميص رمادي وأبيض اللون وحذاء رياضي نوع نايك أبيض اللون .

سؤال: لماذا قمت بغسل السروال الذي كنت ترتديه ؟

جواب: كونه كان ملطخا بدماء أضحية العيد .

سؤال: لماذا قمت بتنظيف المطعم في الصباح الباكر ؟

جواب: إني متعود على تنظيف المطعم كل يوم في الصباح الباكر .

سؤال: هل لديك ما تضيفه ؟ ـ

جواب: هذا مالدي لأصرح لكم به

نفس اليوم على الساعة الثالثة والنصف مساءا نهاية التصريح . قرأة التصريح فعلت له من طرفنا والمعني يصر عليه ويؤكد أن ليس لديه مايغير فيه أو يضيف إليه أو يحذف منه .

(أمضى بدفتر التصريحات)